الأستاذ الدكتور

زاهر بن عوّاض الألمعي

أديب الفقهاء

الأستاذ الدكتور

عبد الرحّمن الجرعيّ



أديب الفقهاء

أديب الفقهاء

أ. د/ عبد الرَّحمن الجزْعي

سيرة علمية أدبية

تأليف

أ. د/ زاهر بن عواض الألمعي

1443هـ - 2021م

الطبعة الأولى

2021

المحتويات

مُقَدِّمَة

الحمد لله وحده، والصَّلاة والسَّلام على من لا نبيَّ بعده، وبعد:

فإنَّ هذا العنوان: (أديب الفقهاء) قد يستغربه بعض النَّاس الَّذين لا يعرفون ما عرفته عن الدُّكتورعبدالرَّحمن الجرعي، من العطاء الواسع، والتَّفنُّن في العلوم المختلفة، ولكن سرعان ما تزول الغرابة إذا تتبعنا جهود الدُّكتور الجرعي الرَّائعة في محاضراته، ومؤلَّفاته القيمة، ونشاطاته العلميَّة الواسعة، على مساحة هذا الوطن الغالي، وخارجه.

ولن أسوق - في هذه المقدِّمة الموجزة - الأدلَّة على ما ذكرته عن الدُّكتور الجرعي، وعن ريادته في العلم والأدب، فهو غنيٌّ عن التَّعريف، ومؤلَّفاته ومحاضراته ماثلةٌ أمامنا، وبين أيدينا؛ ولكنَّني أحببت أن أشيد بهذه الجهود الطَّيِّبة، وأبارك تلك الخطوات، في عَالَمٍ شغلت أهلَه فتنُ الحياة عن العلم والتَّحصيل.

-والدُّكتور الجرعي- عنده استجابةٌ سريعةٌ عندما يُطلب منه مساعدةٌ في الأمور الحياتيَّة أو العمليَّة، وقد وهبه الله: العلم،

وحسن الخُلُق، وسرعة البديهة، وقوة الحافظة؛ فهو من النّوادر المثاليَّة في عصرنا. ومما تجدر الإشارة إليه في هذا المقام؛ صفات الاعتدال والوسطية، والوضوح في الرؤية، وسلامة الطرح، وهو منهجٌ يُشكر عليه، ويُنبَّه إلى الاقتداء به فيه.

ويمكن الرجوع إلى مؤلَّفاته المطبوعة، وأبحاثه المنشورة، وفتاواه الَّتي لم يدون منها إلى الآن إلا بعض الفتاوى الطبية المعاصرة، الَّتي طُبعت بتقديم معالي الشَّيخ الدُّكتور صالح بن حميد؛ وأحسب أنَّه ترك تدوين هذه الفتاوى احتسابًا.

زاده الله توفيقًا وعلمًا، وأكثر من أمثاله.

وقد جعلتُ هذه الكلمة المتواضعة كمُفْتتحٍ لسيرته، ومسيرته العلمية والأدبية.

والله وليُّ التَّوفيق، وصلَّى الله وسلَّم على نبيِّنا محمَّد وعلى آله وصحبه.

أ. د. زاهر بن عوَّاض الألمعي

محايل عسير

22 صفر 1443هـ/ 2 أكتوبر 2021م

أسْـرَتُه

الدُّكتورعبد الرَّحمن الجرعي من أسرةٍ لها اهتمامٌ بالعلم ونشره؛ فجده (محمد بن فايع الجرعي) المتوفي عام 1353هـ كان صاحب (معلامةٍ) لتعليم القرآن، وبعض الأحكام الشَّرعية، ومبادئ القراءة والكتابة، وكان له تلاميذ من (وادي شصعة) وغيره من الأودية المجاورة، ومن تلاميذه: والدي عواض بن محمد بن صواب، ومحمد بن عيسى شيخ قبيلة البناء، وغيرهما.

وقد ترجم الدكتور الجرعي لجده (محمد بن فايع) ترجمةً واسعةً في كتابٍ لم ينشره بعد بعنوان: (المعلامة والجد). وذكر فيه تاريخ الأسرة، وحياة الجد، وذريته، وتكلم عن معلامة شصعة التي أنشأها جده، كما ذكر أبرز طلاب هذه المدرسة[1].

كما أن والده الشَّيخ أحمد بن محمد الجرعي (المتوفى عام 1432هـ)، له اهتمامٌ بالعلم وتعليمه؛ فقد تلقى مبادئ العلم في مدينة جازان على يد الشَّيخ حسين العماري، ثم دَرَسَ في المعهد العلمي في مدينة شقراء، وكان بعدي بسنتين[2]، وبعد التخرج من المعهد واصل تعليمه حتى

(1) المعلامة والجد، تأليف: د. عبد الرَّحمن الجرعي، توجد منه نسخةٌ مطبوعةٌ في مكتبتي.

(2) انظر: رحلة الثَّلاثين عامًا، د. / زاهر الألمعي، ص79، ومراثي الألمعي، د. / زاهر الألمعي، ص(252).

تخرّج في كلية الشريعة بالرياض عام 1388هـ، وهناك دَرَسَ على يد العديد من العلماء، وعُيِّن بعد تخرجه مدرسًا في مدينة ظهران الجنوب، خلال الفترة (1388-1404هـ).

وفي تلك الأثناء كان يقوم بالخطابة والإمامة، وإلقاء الدروس والمواعظ في جامع ظهران الجنوب الكبير. وقد كتبتُ عن الشَّيخ / أحمد بن محمد الجرعي ترجمةً موجزةً في كتابي (مراثي الألمعي)، وذكرتُ شيئًا من ذكرياتي الطيبة معه في شقراء إبان الدراسة في معهدها العلمي. والشيخ أحمد (رحمه الله) صديقٌ قديمٌ، ورفيق درب.

وقد ذكرتُ في ترجمته أنه: «كان صبورًا على متاعب الحياة الدراسية في المعهد، فهو كبير في السن، إذ كان في الخامسة والثلاثين عند دخوله المعهد العلمي (بشقراء)، ولكن وجود مجموعةٍ من الزملاء خفف عليه المتاعب النفسية والدراسية، إضافةً إلى إصراره على مواصلة الدراسة، وشغفه بطلب العلم رغم المعاناة... وكان الفقيد - رحمه الله - محبًّا للخير، عليه سمات الصلاح والتقوى، وكان مداومًا على قراءة القرآن الكريم؛ ونعم المنقبة، ويقوم ما تيسر له من الليل، وكان يحب العلم والعلماء، ويأخذ نفسه وأولاده بهذه التربية. ورُزق مجموعة من

الأولاد (بنيـن وبنـاتٍ)، وكلهـم من حفـاظ القـرآن الكريم، وقد أحسن تربيتهم؛ حتى أكملوا دراساتهم الجامعية، وواصل بعضهم دراسـاته العليا؛ حتـى حصل عـلى الدكتـوراه، وفي مقدمتهم: ابنه الشـيخ الدكتور/ عبدالرَّحمـن بن أحمـد الجرعي، الأسـتاذ بجامعة الملك خالد»[1].

كان للشـيخ أحمـد الجرعـي أثـرٌ بالغٌ في نشـأة ابنه عبـد الرَّحمن على حـب العلم والعلماء، وكان قدوةً صالحـةً لأولاده، وقد ذكر الدكتور الجرعي بعض مناقب والده، فقال:

«ومـن مناقـب الوالـد الكريـم: الزهـد في الدنيـا، فلم أسـمعه يومًـا يتحسَّـر على شـيء منها؛ بـل حين أردت شـراء بيـتٍ لي قبل سـنين نصحني أن آخذ بيتًا متواضعًا لا يحملني دَيْنًا، فشـرحت له حاجتي لبيتٍ أكبر، وحاولت إقناعه بحججي، فلم يتمالك نفسـه حتى سـكب دمعاتٍ غالياتٍ، لم أرها من قبل، ولا من بعد، قائلًا: أتظنني أبخل عليك بشـيءٍ من المال؟ والله ما أعدك إلا من نفسي أو أغلى، لكن ما دامت رغبتك فافعل ما تشـاء، وخذ ما تشـاء، ولم يرض باسترداد ما منحني من مال.

ومـن مناقب الوالـد: النَّصيحـــة لكل مسـلمٍ، فلم يكن يدَّخر

---

(1) مراثي الألمعي، د. / زاهر الألمعي، ص (252 – 253).

نُصحًا لأحدٍ، مشافهةً أو كتابةً، وكان يُسِرُّ بها، ولا يطلعنا – نحن أولاده – عليها.

وكان شديد التعلق بالقرآن الكريم، وبتفسيره، ويحب العلم الشرعي حبًّا جمًّا، ويفرح أشد الفرح حين يسمع أن فلانًا ألقى محاضرةً أو ألف كتابًا، وحين كنت أخبره بمؤلَّفٍ لي، أو محاضرةٍ ألقيتها يدعو لي دُعاءً غاليًا على نفسي أرجو بركته إلى اليوم، وكان يجمعنا – أنا وإخوتي – حين يختم القرآن؛ اقتداءً بفعل بعض السلف الصالح في ذلك، وكنت أراجع معه بعض مسائل العلم؛ بناءً على طلبه، فلا يجد غضاضةً في الرجوع عن حُكْمٍ عمِل به سنين طويلةً، وكان يطلب مني دائمًا البحث عن صحة حديثٍ، أو حكمٍ فقهيٍّ، بشكل شبه يوميٍّ، وسواءٌ كنت في سفرٍ أو في حَضَرٍ، كل هذا وهو قد أناف على الثمانين، وكان يقيّد كل ما يقرؤه ويستخلصه من فوائد، وله ذائقةٌ عجيبةٌ لاقطةٌ للفوائد، وعندنا منها ما لو طُبع لكان عددًا من المجلدات.

وكانت له – رحمه الله – فراسةٌ في الرجال لا تكاد تخطئ؛ لا تخدعه المظاهر، ولا البروق الخُلَّب، وكم أفدتُ من هذه الفراسة، أنا وكل من عرف أبي»[1].

---

(1) شذرات سيرية، د. عبد الرَّحمن الجرعي، ص (10 – 12).

الميلاد والنشأة

الميلاد والنشأة

وُلِـدَ الدكتـور عبدالرحمـن في قريـة مَعِينَـة، بوادي شـصعة، في رجال ألمع، بمنطقة عسـير، جنـوب المملكة العربية السـعودية، في 26/ 12/ 1383هــ، الموافق 8/ 5/ 1964م، ودرجَ في مرابع قريتـه طفـلًا، وكان والـده يَـدْرُس في كلية الشـريعة بالرياض إبان طفولته، وعند تخرج والده عام1388هـ/ 1968م، عُين مدرسًـا في ظهران الجنوب، فانتقل الصبي مع أسـرته إليها، وألحقه والده بمدرسـة عمرو بن العاص الابتدائية بظهران الجنوب، وفيها لقي عددًا من المعلمين المتميزين؛ ذكر منهم: علي بن سـعدين، وسالم أبو مسمار، وصالح قهمان، وحمود بن فرحان، وغيرهم.

وفي مكتبة المدرسة قرأ العديد من القصص والروايات، وشهد على مسرح هذه المدرسة ومسرح المدرسة المتوسطة مسرحيات عالمية، يتذكر منها: مسرحية (تاجر البندقية) لشكسبير، التي مثلها جمعٌ من الطـلاب والمدرسـين، ومنذ الصف الخامـس أصبح في مقدمة زملائه حتى تخرج من المرحلة الثانوية.

وفي المرحلـة المتوسـطة بـدأ مرحلـةً جديدة في القـراءة والصلة الحميمة مع الكتب، وكانت مكتبة المدرسة معينًا خصبًا، قرأ في تلك

المرحلة: كتب المنفلوطي: (النظرات، والعبرات، وماجدولين، وفي سبيل التاج)، وسلسلة (الناجحون)، وهي تراجم موجزة لأعلام أسدوا خدمات جليلة للبشرية، مثل: (أديسون، كولومبوس، ابن بطوطة، غاندي، هيلين كيلر، وغيرهم). وكتاب خير الدين الزركلي عن سيرة الملك عبدالعزيز، وسيرة المهلهل لمحمد فريد أبو حديد، وهارب من الأيام لثروت أباظة، وعشرات القصص والروايات، ومن أهم معلميه في هذه المرحلة، الأساتذة: حسن دليم، وحسين بن حسين بن حسن.. وصالح جواح، ووالده الشيخ أحمد الجرعي، وغيرهم.

وفي عام 1399هـ/ 1979م افتتحت المدرسة الثانوية بظهران الجنوب، فالتحق بها، واتجه للقسم الأدبي، حيث كانت ميوله الأدبية راجحة، فوجد وقتًا متسعًا للقراءة المتنوعة، خاصةً مع افتتاح بعض المكتبات التجارية في ظهران الجنوب، وقد تيسر له الاطلاع على الصحف التي كانت تصل إليه منذ المرحلة الابتدائية عن طريق قاضي المحكمة آنذاك؛ الشيخ عبدالله بن زاهر، وهو جارهم، ولهم به صلة قرابة، فلما لمس اهتمام الصبي بالصحف، أصبح يجلبها معه من المحكمة كل يوم، فكانت رافدًا مهما اطلع من خلالها على أبرز الأسماء في المشهد الثقافي، في وقت مبكر،

وكانـت مجـلات: (اقرأ، واليمامـة، والمنهل، والعربـي الكويتية) وغيرها من المجلات التي تسنَّى له قراءتها في المرحلتين المتوسطة والثانوية. وبفضل دراسـته في القسـم الأدبي وجد المجال واسـعًا لتنمية مداركه الأدبية، شعرًا ونثرًا، ومن الأسماء التي أشار إلى تأثره بهـا في تلك المرحلة: مصطفى لطفي المنفلوطي، علي أحمد باكثير، عـلي الطنطـاوي، زاهر الألمعـي، أحمد شـوقي، نجيـب الكيلاني، وبعض الروايات العالمية لشكسبير، وسومرست موم[1].

وكان يجد في توجيه والده في الأمور الدينية وإجاباته عما يطرحه عليه من تسـاؤلات وإشكالات رافدًا معرفيًّا مهمًّا، مهَّد له الطريق بعد ذلك للالتحاق بكلية الشـريعة، عام 1401هـ/ 1981م، بعد أن تخـرج مـن المرحلـة الثانوية بتفوق مشـهود، وحقَّـق الترتيب الأول على طلاب الثانوية العامة بمنطقة عسير.

***

(1) انظر: شذرات سيرية، د. عبد الرَّحمن الجرعي، ص (55 – 59).

الميول الأدبية
وتمثلاتها

الميول الأدبية وتمثلاتها

وجـد الدكتـور الجرعـي في نفسـه مَيلًا مبكـرًا لتـذوق الأدب مـن خلال حفـظ الأبيات والمقطَّعات الشـعرية التـي كانت تُردد في مجلس والده، والمسـاجلات الشـعرية التي تجـري بين والده وجلسـائه مـن القضـاة والمشـايخ في جلسـات السـمر. وأولـع بالشـواهد الشـعرية فحفـظ الكثير منهـا، وبخاصة شـواهد النحو والبلاغة. ولم ينطوِ على قراءة الشـعر وتذوق موسـيقاه، بل شُـغفَ أيضًـا بقراءة القصـص والروايات، فقرأ كل ما وقعت عليه يده من الأعمال القصصية والروائية العربية، والعالمية المترجمة.

وفي المرحلـة الجامعيـة ومـا بعدها شـارك بحضـور لافت في النشـاطات الثقافيـة الجامعيـة، والأمسـيات الأدبيـة في الجامعة، وخارجهـا مـن الأنديـة الأدبيـة، والمؤسسـات الثقافيـة. واتصل بالصحـف مـن خـلال الكتابـة المقالية، غيـر المنتظمـة، وأصبح محط الأنظار في تحكيم المسابقات والأعمال الأدبية.

***

الدراسة الجامعية

الدراسة الجامعية

التحق بكلية الشـريعة وأصول الدين فرع الجنوب، وتخرج فيها عام 1405هـ/ 1985م بتقدير (ممتاز). ويذكر الدكتور الجرعي أن القراءات الأدبية لديه - في هذه المرحلة - كانت تحتل مساحةً واسعةً، من خلال مكتبة كلية الشريعة واللغة العربية، وقد رُزق في هذه المرحلة - كما يقول - بأساتذة كبار، أفاد منهم المعرفة والعلم، حيث قال: «وقد رزقني الله في كلية الشريعة بأساتذة كبار من أمثال: د/ عبد الرحيم الطحان، ود/ نشأت الدريني، ود/ عبدالمغني جبر، وغيرهم، وكنا نسمي الأخير منهم (المكتبة المتنقلة)؛ لموسوعيته المبهرة في جميع العلوم الشرعية واللغوية، غير أن القراءات الأدبية كانت طاغيةً على غيرها حتى تخرجتُ في الكلية، وكان معي بعض الزملاء الذين يتسابقون معي في هذا الاتجاه، بعضهم في كلية الشريعة وبعضهم في كلية اللغة العربية، فقد كان من المعتاد أن نمضي فترة (الفسحة) في مكتبة الجامعة، وهي أضخم مكتبةٍ في الجنوب قاطبةً، وفيها آلاف الكتب، وما وقع عليه أحدنا من كتابٍ مستحسنٍ، أو مقطوعةٍ شعريةٍ أو لغويةٍ نادرةٍ، فإنه يجلبها لأصحابه، وهكذا، وكان السكن الجامعي (عمارة الراجحي) موئلًا يضم طلاب الجامعة، فيحصل التعارف وتحصل الاستفادة» [1].

(1) شذرات سيرية، د. عبد الرَّحمن الجرعي، ص (77).

الدراسات العليا

الدراسات العليا

اختارته الكلية معيدًا فيها في قسم الفقه، وحصل على درجة الماجستير من كلية الشريعة بالرياض، وكان عنوان رسالته (أحكام الجوار في الفقه الإسلامي) بتقدير ممتاز عام 1413هـ، وصدرت في كتاب عام (1416هـ/ 1995م).

وقد كانت السنة المنهجية لدراسة الماجستير نقطةً مهمةً في تحول قراءات واهتمام الدكتور الجرعي باتجاه العلوم الشرعية؛ وخاصةً تخصص الفقه. ونجده يقول: «... كانت السنة المنهجية التي درستها في الرياض من أشق سنوات العمر، وأكثرها فائدةً، ففيها تعرّفنا على شيوخٍ أجلاء درّسونا مباشرةً من أمثال: د. عبد الله الركبان، ود. عبدالعزيز الربيعة، ود. يعقوب الباحسين، وغيرهم، وقرأنا من أجل الدراسة والبحث عشرات الكتب، وكانت الدراسة شاقةً والبحوث أشق، وهناك امتحانٌ واحدٌ في آخر السنة، ولابد أن يحصل الطالب على تقدير (جيد جدًا)؛ حتى يستطيع التسجيل للرسالة.

وفي الرياض تفتح الذهن على مكتباتٍ كبيرةٍ مثل: مكتبة الرشد والعبيكان في أول نشأتهما، وغيرهما من المكتبات، وحملت من

الرياض - بعد عودتي لأبها- مجموعةً كبيرةً من الكتب كانت نواة مكتبتي الحالية.

ونظرًا لبعد أبها النسبي عن مراكز البحوث والمخطوطات والمكتبات الكبرى للجامعات؛ فقد اضطررنا جميعًا -زملائي وأنا- إلى تكوين مكتباتٍ خاصَّةٍ؛ وبالذَّات في التخصص؛ حتى نستطيع كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه»[1].

وحصل على درجة الدكتوراه عام 1420هـ، من كلية الشريعة بالرياض، مع مرتبة الشرف، وكان عنوان الرسالة (أحكام البحر في الفقه الإسلامي)، وقد صدرت في كتاب عام 1421هـ/ 2001م.

وحصل على درجة أستاذ مشارك عام 1425هـ، ودرجة أستاذ (بروفيسور) عام 1430هـ من جامعة الملك خالد.

***

(1) شذرات سيرية، د. عبد الرَّحمن الجرعي، ص (77 – 78).

التدريس

التدريس

يعمل حاليًّا أستاذًا للدراسات العليا في كلية الشريعة وأصول الدين بجامعة الملك خالد، ويدرِّس مادة (المعاملات المالية المعاصرة) لطلاب قسم الأنظمة (ماجستير)، ومادة (العقد في الفقه الإسلامي)، ويدرس لطلاب الدكتوراه في الأنظمة مادة (النظام السياسي والدستوري)، ومادة (قضايا مالية معاصرة)، ومادة (النظريات الفقهية)، ومادة (متابعة البحوث ونقدها) لطلاب الدكتوراه (فقه)، ويدرس مادة (الفقه الطبي) لطلاب قسم الفقه (ماجستير)، ومادة (أصول البحث العلمي وتحقيق المخطوطات)، بالإضافة إلى تدريس طلاب وطالبات كلية الطب بالجامعة (السنة الرابعة) مادة (أخلاقيات الممارسة الطبية) لمدة (10) سنوات، وسبق له تدريس: (الفقه) لجميع المراحل الدراسية في الجامعة، و(العقيدة)، و(الحديث)، و(أصول الدعوة)، و(البحث العلمي).

وأشرف على أكثر من (20) رسالة للماجستير والدكتوراه داخل الجامعة وخارجها، وناقش ما يزيد عن (30) رسالة دكتوراه، بالإضافة الى تحكيم النتاج العلمي (أبحاث / كتب / ترقيات)

لأعضـاء هيئـة التدريـس داخـل الجامعـة وخارجها، وشـارك في العديد من المؤتمرات الدولية في التخصصات المتعلقة بالشريعة الإسلامية، داخل المملكة وخارجها.

***

من إسهاماته الفقهية

من إسهاماته الفقهية

1- العناية بـ(الفقه الطبي):

بـدأ اهتمامـه بالفقـه الطبـي منـذ العام1419هـ/ 1998م، ففـي هذا العـام بدأ تدريـس مادة (أخلاقيـات الممارسـة الطبية) لطـلاب السـنة الرابعة في كليـة الطب، واعتمـد في محاضراته على التفاعـل عبر حلقات النقاش بين الأسـاتذة والطلاب، في مختلف الموضوعات؛ ذات العلاقة بين الفقه والطب، وكانت تجربة فريدة ورائدة في الجامعات السـعودية. ثم قـدم الدكتور الجرعي العديد من الأبحاث في مجال (الفقه الطبي)، وأشـرف على إصدار القسم الطبي من الموسوعة الميسرة للقضايا الفقهية المعاصرة، وأصدر كتابـه: (أبحاث معاصرة في الفقه الطبي). وكتابه: (الفتاوى الطبية المعاصرة).

2- الفتاوى:

بحكـم تخصصـه العلمـي، فقد كانـت تُوجَّه إليـه الأسـئلة الفقهية، وتحالُ إليه بعض المسائل ليقدم فيها الرأي الشرعي، وانتُدب للمشاركة في فتاوى الحج لسنين عديدة، ضمن برامج وزارة الشؤون الإسلامية في موسـم الحج. كما حرَّر فتاوى عديدة في مجال الفقه الطبي، وأصدرها في كتاب رائد في مجاله بعنوان: (الفتاوى الطبية المعاصرة).

3- المشاركات المجمعية:

1- يشارك الدكتور الجرعي في أعمال مجمع الفقه الإسلامي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي كخبير فقهي، منذ عام1433هـ/ 2012م. وهو أكبر المجامع الفقهية في العالم الإسلامي، ويضم كوكبة من علماء الفقه في كافة التخصصات، على مستوى العالم الإسلامي، ويُصدر القرارات المجمعية التي تجد صدىً واسعًا في العالم الإسلامي، وقد شارك الدكتور الجرعي بالعديد من الأبحاث وصياغة القرارات في هذا المجمع المهم.

2- يشارك الدكتور الجرعي في أعمال المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت؛ وهي أهم المؤسسات المعتنية بالفقه الطبي، وتحظى أبحاثها وقراراتها باحترام وتقديرفي العالم الإسلامي، وفيها يجتمع خبراء الفقه والطب لإنجاز الأبحاث والقرارات المتعلقة بالفقه الطبي، وقد شارك الدكتور الجرعي في هذه المنظمة بأبحاث عديدة، وأصبح عضوًا في لجنة صياغة قرارات المنظمة منذ العام1435هـ/ 2014م.

3- الدكتور الجرعي عضو مشارك في أهم المؤتمرات العلمية في مجال تخصصه العلمي داخل المملكة وخارجها.

من آرائه الفقهية التي دخلت المدونات الفقهية

من آرائه الفقهية التي دخلت المدونات الفقهية

1- عدم جواز إجبار الممتنع عن إجراء العملية المستعجلة لإنقاذ حياته، وأعدَّ في هذه المسألة بحثًا علميًّا أخذت به المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، وصدر به قرار المجمع الفقهي الدولي عام1440هـ/ 2019م.

2- الأحكام الفقهية المتعلقة بالجينوم البشري، وأعدَّ بذلك بحثًا تضمن نتيجته قرار المجمع الفقهي الدولي لعام1435هـ/ 2014م.

3- جواز استعمال الدف بكافة أنواعه وصوره وفي كافة الحالات دون تفريق، وصدر البحث عام1423هـ/ 2002م.

4- مشروعية تقنين القضاء على شكل مواد؛ لتسهيل عمل القضاة، وفهم المتقاضين، وصدر البحث عام1424هـ/ 2003م.

وغيرها...

***

عضوياتُ المجامع والمجالس والمنظمات والجمعيات

عضوياتُ المجامع
والمجالس والمنظمات والجمعيات

الدكتور الجرعي محل تقدير المختصين في المجامع والمجالس والمنظمات، ولذلك فقد دُعي إليها ومنح عضوية العديد منها، ومنها:

1- عضو المجلس العلمي بجامعة الملك خالد، من عام 1433هـ حتى عام 1436هـ).

2- خبيرٌ بالمجمع الفقهي الدولي التابع لمنظمة التعاون الإسلامي بجدة، وهو أكبر المجامع الفقهية اليوم، وقد شارك في إعداد أبحاثه، وشارك في صياغة قراراته من خلال لجان الصياغة بالمجمع.

3- خبيرٌ بالمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت، وهي أبرز المنظمات التي تعتني بدراسة القضايا الطبية من خلال الرؤية الإسلامية والقانونية والأخلاقية، وقد شارك في إعداد أبحاث المنظمة، وشارك في صياغة قراراتها.

4- عضو مجلس إدارة الجمعية الفقهية السعودية (الدورة الثالثة).

5- عضو مجلس إدارة الجمعية السعودية للدراسات الطبية الفقهية (الدورتان: الأولى والثانية)، ونائب الرئيس في هاتين الدورتين.

***

الدروس العلمية

الدروس العلمية

اهتم الدكتورالجرعي بإلقاء الدروس العلمية المتنوعة، في الجوامع والمساجد لفترةٍ طويلةٍ، والدروس العلمية تورث المران على مسائل العلم، وتمنح التثبت من الأقوال والأدلة، ومن تلك الدروس:

1- درسُ شرح منار السبيل، لابن ضويان في الفقه، في جامع الراجحي بأبها (لمدة تسع سنين من عام 1419-1428هـ).

2- درسُ السيرة النبوية وفقهها، في جامع الملك عبدالعزيز بأبها (لمدة سنتين ونصف من عام 1425 حتى عام 1428هـ).

3- درسٌ في شرح عمدة الأحكام، لعبد الغني المقدسي، من عام 1428 - 1430هـ.

4- درسٌ في علم الفرائض.

5- درسٌ في شرح الورقات، لإمام الحرمين الجويني، في علم أصول الفقه.

6- درسٌ في شرح منظومة القواعد الفقهية، لابن سعدي.

7- درسٌ في شرح القواعد الفقهية والأصولية، لابن عثيمين.

8- درسٌ في شرح لمعة الاعتقاد، في العقيدة، لابن قدامة.

9- درسٌ في شرح بلوغ المرام، في الحديث، لابن حجر.

10- درسٌ في شرح الآجرومية في النحو.

11- درسٌ فقهـي بعنـوان (الفقه الميسـر) في جامع الراجحي بأبهـا، من عام1435هـ حتى عام1439هـ، وفيه تحرير للمسـائل الفقهيـة دون الالتـزام بكتـاب معيـن، أو مذهب معيـن، بل تذكر الأقوال في المسألة، وأهم أدلتها، مع المناقشة والترجيح، ومراعاة تقريـب اللغة الفقهيـة لغيـر المتخصصين، وتناول مايسـتجد من المسائل في حياتنا المعاصرة.

12- درَّس كتـاب منهـج السـالكين لابـن سـعدي، في جامـع الراجحـي بأبهـا، وجامـع الخير برجـال ألمع منـذ عام1429هـ، حتى عام1431هـ.

13- درَّس كتـاب عمـدة الأحـكام، لعبـد الغني المقدسـي من عام1428هـ، حتى عام1430هـ، في جامع الملك عبدالعزيز بأبها.

14- دورة في فقـه المعاملات المالية في جامع القصيبي بمدينة الخبر، عام1423هـ، تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية.

15- دورة في منهجيـة طلـب العلـم في جامـع القصيبي بمدينة الخبر، عام1422هـ، تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية.

16- دورة علمية في شرح كتاب الحج من عمدة الأحكام لابن قدامة في جامع الملك سعود بجدة تحت إشـراف وزارة الشؤون الإسلامية، عام1431هـ، (تقريبًا).

17- دورة علميـة في شـرح القواعـد الفقهية الكبرى بإشـراف وزارة الشؤون الإسلامية في(سبت العلايا)، عام1421هـ.

18- دورة علميـة في شـرح القواعـد الفقهية الكبرى بإشـراف وزارة الشؤون الإسلامية في نجران، (المشعلية)، عام1430هـ.

***

منهجه العلمي

منهجه العلمي

مـن خالـط الدكتور الجرعي عـن قرب عرفَ سـعة الأفق التي يتمتع بها، ومـدى انفتاحه على جميع الآراء دون تعصب، أو انحياز إلا لمـا يوصـل إليـه الدليـل دون تثريب عـلى المخالـف، متفهمًا لضرورات العصـر، محيطًا بفقه الواقع، ومقاصد الشـريعة، ومن يقـرأ فتاواه وبحوثه يجدها تشـترك في عدة سـمات هي من طبيعة شخصية وموسوعية الدكتور الجرعي، وأبرز تلك السمات:

1- روح التيسير، وكراهة التشدد، والميل الدائم إلى الرفق.

2- البحث دائمًا عـن الحلول والابتعاد عن القوالب الجامدة التي تبقي المشكلة الفقهية بلا حل.

3- مـد النظـر الفقهي للاسـتفادة مـن كل الثـروة الفقهية في كل المذاهب، ولا شكَّ أن هذا يتطلب جهدًا أكبر في الاطلاع والدراسة، مع الحرص على المنهجية العلمية عند اختيار قول أو رده.

4- معايشـة الواقع كما هو، لا كما يُراد له أن يكون، واستيعاب هذا الواقع فقهيًّا بالبحث عن الحلول القابلة للتطبيق.

5- المرونة في القضايا الخلافية، وعذر المخالف، وإحسان الظن به.

6- الحرص على العلاقة الحسنة مع كل الطيف الثقافي والعلمي في المجتمع؛ فهو يتمتع بعلاقات من الود والاحترام والتواصل الإيجابي مع كل أطياف المجتمع.

7- المشاركة المجتمعية في قضايا الثقافة والأدب، وعدم الانكفاء على الذات أو المجتمع المتخصص في العلوم الشرعية، ولا شكَّ أن ذلك يقتضي قدرًا كبيرًا من الاتزان والتوازن، وعدم تغليب جانبٍ على حساب جانبٍ آخر.

***

المؤلَّفات
والإنتاج العلمي

المؤلَّفات والإنتاج العلمي

أولًا: الكتب:

1- أحكام الجوار في الفقه الإسلامي، (عام1995م).

وفيه جمع الدكتور الجرعي الأحكام المتعلقة بالجوار في الفقه الإسلامي وحقوق الجيران، والأضرار المترتبة على الجوار في المساكن والطرق والمرافق.

2- أحكام البحر في الفقه الإسلامي، (عام2000م).

موسوعة ضمَّت ما يحتاج المسلم إلى معرفته من الأحكام الفقهية المتعلقة بالبحر؛ في العبادات، والمعاملات، القديمة والمعاصرة، والتعامل مع الحدود البحرية، والمياه الإقليمية والدولية.

3- الفتاوى الطبية المعاصرة، (عام2006م).

يضم هذا الكتاب إجابات الدكتور الجرعي عن العديد من الأسئلة التي ترد إليه في المسائل الطبية، إذ أصبح علمًا في هذا المجال، تقصده المواقع والأشخاص بالأسئلة؛ فيحرر إجاباتها مع الاستدلال مستعينًا بالمتخصصين من الأطباء؛ كل في مجاله. وفي الطبعة الرابعة

من الكتاب كتب المقدِّمة معالي الشيخ أ. د. صالح بن حميد، المستشار في الديوان الملكي، وإمام الحرم المكي الشريف.

4- من فقه الداعية، (عام 2007).

ضم هذا الكتاب عدة موضوعات منها: تجديد الفقه وقضاياه، وصفات المجدد، ومزالق التجديد. وموضوع التطبيقات الدعوية، والتربوية للقواعد الفقهية الخمس الكبرى، مع ربطها بالواقع المعاصر، وضم الكتاب موضوعًا عن ذوقيات الداعية، مع التنبيه على أهمية الذوق للداعية، وأسباب ضعفه، ومظاهر ضعفه في مجالات متعددة.

5- كلمات منهجية في طلب العلم، (عام2007م).

كتابٌ يتحدث عن المنهجية في تلقي العلم وطلبه، وكيفية التعامل مع الكتب، مع ذكر نماذج في كل علمٍ؛ لما ينبغي أن يسير عليه طالب العلم بالتدرج، مع إلماحة إلى أهم المراجع في كل فن فنون العلوم الشرعية.

6- من الفصيح الألمعي، (2010م).

جمع فيه المؤلف جملةً واسعة من الكلمات الفصيحة من اللهجة الألمعية (اللهجة الدارجة في محافظة رجال ألمع)، مع بيان الاستعمال

العامـي الموافق للفصيح، وبيـان موضع هذه المفردات من المعاجم اللغوية، ويضم نحو (500 كلمة) مرتبة على حروف المعجم.

7- موسـوعة القضايـا الفقهيـة المعاصـرة (الفقـه الطبـي)، (عام2015م).

والدكتـور الجرعـي هـو الباحـث الرئيـس في هذه الموسـوعة الفقهيـة التـي تناولـت القضايـا الطبية المعاصـرة، برؤيـة فقهية، ورُتبـت هذه القضايـا ترتيبًا معجميًّا، ويبـدأ في كل مادة بالتعريف ثـم التصور الطبي، ثم الحكم الفقهي مـع ذكر الآراء المختلفة إن وجدت، ثم يردف بذكـر الفتاوى والقرارات المجمعية، ثم يختم بالمصادر والمراجع، لمن أراد الاستزادة والتفصيل.

وقـد حُكمت هـذه الموسـوعة، ونُشـرت ورقيًّا، وعلى شـبكة الإنترنـت[1]، وهي مـن إصدارات مركـز التميز البحثـي، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، بالرياض.

8- شذرات سيرية، (2016م).

وهـو عبـارة عـن مقـالات مرتبطـة بأسـماء ذات أصـداء لدى المؤلـف، وفيـه رسـم بالكلمات لوصـف هذه الشـخصيات، مع

(1) بعنوان: (rej. org. sa).

إلماحةٍ إلى مراحل الطفولة والصبا، ورحلة القراءة، والدراسة.

9- فِكَرٌ وسَمَر، (عام2018م).

وهو عبارة عن مختارات من كتب قرأها المؤلف، وعبارات جامعة أُعجِب بها، ومقطَّعات أدبية شعرًا ونثرًا، وكذلك احتوى الكتاب أفكارًا مضغوطة، سطرها المؤلف نتيجة تأمل وتفكير في بعض القضايا، وتجاه بعض الأفكار المطروحة في الساحة؛ في مجالات شتَّى.

10- أبحاث معاصرة في الفقه الطبي، (عام2020م).

من مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت (الإصدار 192)، ويضم هذا الكتاب الجزء الأكبر من الأبحاث الفقهية في المسائل والقضايا الطبية للمؤلف، وهي بحوث محكمة، عبر مجلات علمية أو مؤسسات أكاديمية أو مجمعية؛ وبعض هذه الأبحاث قُدِّم لمجمع الفقه الإسلامي بجدة، وبعضها للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت، ومن تلك الأبحاث: المدخل إلى الفقه الطبي، والإذن الطبي، وهدايا الشركات العاملة في المجال الطبي، وفقه التطعيم، وغيرها.

***

ثانيًا: الأبحاث المنشورة والمحكَّمة:

- الفقه والتجديد.

بحثٌ محكم نشرته مجلة جامعة الملك خالد في عددها الأول عام1424هـ/ 2003م، وأصله بحث شارك به الدكتور الجرعي في مؤتمر التجديد في الفكر الإسلامي بجامعة اليرموك- الأردن، عام1422هـ/ 2001م.

وتناول الباحث فيه معنى التجديد، ومجالاته الكثيرة، وبواعث التجديد، وصفات المجدد، ومحاذير ومزالق التجديد.

- التطبيقات الدعوية والتربوية للقواعد الفقهية.

وهو بحثٌ محكم نُشر في حولية كلية المعلمين- جامعة الملك خالد، عام1425هـ/ 2005م. وفيه عناية بذكر أمثلة تطبيقية للقواعد الفقهية الخمس الكبرى على المجالين: الدعوي، والتربوي.

والقواعد هي:

(1) الأمور بمقاصدها.

(2) اليقين لا يزول بالشك.

(3) الضرر يُزال.

(4) المشقة تجلب التيسير.

(5) العادة محكَّمة.

- **أحكام الإذن الطبي.**

وهو بحثٌ محكم نشـرته مجلة الحكمة – لندن، عام2004م، وجمع فيه الباحث الأحكام المتعلقة بإذن المريض، وشروط ذلك الإذن، وحكـم إعطاء هـذا الإذن، ومن له الحـق في الإذن الطبي، والحالات المستثناه من الإذن الطبي، وغيرها من المسائل.

- **أحكام الدُّف في الفقه الإسلامي.**

بحـثٌ علمـي محكم نشـرته مجلـة كليـة دار العلـوم– جامعة القاهـرة، عام1425هـ/ 2004م. وتنـاول فيـه الباحـث حكـم اسـتعمال الدف في المناسـبات كالأعراس، وقـدوم الغائب، وفي غير المناسـبات، وحكم استئجار الدفوف، والاستئجار للضارب بها، وغيرها من المسائل.

- **تقنين الأحكام الشرعية بين المجيزين والمانعين.**

بحـثٌ علمي محكم، نشـرته حوليـة كلية المعلميـن – جامعة

الملك خالد، عام1425هـ/ 2004م، كما نشـرته صحيفة الوطن السـعودية في العـام نفسـه، في حلقتيـن، على التـوالي. وتنـاول فيه الباحـث معنى التقنيـن، وتاريخه، وحكـم إلـزام القاضي بمذهبٍ معين، لا يقضي إلا به. ثم أورد الباحث رأي المانعين من التقنين، وأدلتهـم، ثـم رأي المجيزيـن للتقنيـن وأدلتهـم، وترجـح لديـه مشـروعية التقنيـن بل وأهميتـه؛ مع ذكر ضوابـط التقنين، وهو من البحوث الرائدة في هذا الميدان.

- **تجميل الثدي (أحكام وضوابط شرعية).**

بحثٌ علمي مُحكَّم نشـرته مجلة الحكمة، لندن، عام2009م. وفيـه تناول الباحث حكم العمليات التجميلية، ودوافع التجميل، وأنواعـه، وحكمـه في حـق كل مـن الرجـل والمـرأة، وغيرها من المسائل المتعلقة بهذا الموضوع.

- **أثر الزحام على الترخص في المبيت بمنى أيام التشريق.**

بحـثٌ علمـيٌ محكم نشـرته مجلة كليـة دار العلـوم – جامعة القاهـرة، عام1430هــ/ 2009م. وفيـه تنـاول الباحـث: حكـم المبيـت بمنـى، ومقدار المبيت، وحكـم مـن لم يجد مكانًا في منى، وأثـر الزحام على الترخص في المبيت بمنى، وحكم حملات الحج التي تقع خيامها خارج منى بالنسبة للمبيت.

- المدخل إلى الفقه الطبي.

وهـو بحـثٌ علمـيٌ محكـم، نشـره الدكتـور الجرعـي في كتابـه: (أبحاث معاصرة في الفقه الطبي)، وفيه تناول مصطلح: (الفقه الطبي) بالتعريف، وبين أهميته، وحكم تعلمه، ومصادره، وأهم المؤلفات فيه.

- أصناف المارين بين يدي المصلي.

بحثٌ محكم منشور في مجلة كلية دار العلوم - جامعة القاهرة، يونيو 2008م، وتناول فيه الباحث حكم المرور بين يدي المصلي، وحكم مرور المحتاج، ثم بَيَّنَ أصناف المارين بين يدي المصلي؛ مثل: الرجل، المرأة، الصغيرة، اليهودي، وغيرهم.

- دراسة عن كتاب (المنبع شرح المجمع)، للعنتابي.

(مخطوط في الفقه الحنفي)، والبحث محكم منشـور في مجلة كلية العلوم - جامعة القاهرة، ديسمبر 2007م. وفيه عرَّف الباحث بهـذا المخطـوط، الذي لم يُـدرس من قبل، وقـد دُرِسَ وحُقِّقَ بعد هذا البحث بسـنوات، وعرَّف بمؤلفه، ومكانته، وجهوده العلمية، وبيَّـن نسـبة الكتـاب لصاحبه، ثم وصف نُسـخَه، وبيَّـن مزايا هذا الكتاب، وذكر نماذج من مسائله.

- أحكام هدايا الشركات العاملة في المجال الطبي.

قدم هذا البحث مشاركةً في مؤتمر الفقه الإسلامي الدولي الثاني (قضايا طبية معاصرة)، المنعقد بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ونُشر في سجل المؤتمر، عام1431هـ/ 2010م. وتناول الباحث أنواع الهدايا الطبية، ودوافعها، وحكم كل نوع من أنواعها.

- العلاج الجيني والجينوم البشري.

وهو بحثٌ مجمعيٌ قُدِّم لمجمع الفقه الإسلامي في دورته العشرين بالجزائر، عام1433هـ/ 2012م، وفيه تناول الباحث مسائل الهندسة الوراثية، وقضايا العلاج الجيني، وأنواعه، وضوابطه، وتناول الأحكام الفقهية المتعلقة بالجينوم البشري (الشفرة الوراثية)، وهو من أوائل البحوث المجمعية في هذا الشأن.

- حكم الكشف الإجباري عن الأمراض الوراثية.

بحث مقدَّمٌ لندوة الوراثة والهندسة الوراثية والجينوم البشري، بمجمع الفقه بجدة، وتناول فيه الباحث أحكام الكشف عن الأمراض الوراثية بالنسبة للمتزوجين وغيرهم، وحكم الإجبار على ذلك، مع بيان الخلاف والأدلة والترجيح.

- الإذن الطبي في الحالات الحرجة الواعية الرافضة للعلاج.

بحثٌ مقدَّم للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت عام1439هـ/ 2018م، ويتناول أحكام الإذن الطبي، وحكم اعتبار إذن المريض الواعي الرافض للعلاج في الحالات الحرجة، وترجح للباحث عدم جواز إجبار المريض؛ في حالة رفضه بعد بيان مخاطر الرفض، وأجاب الباحث عن أدلة المجيزين للإجبار في هذه الحالة.

- أحكام المعاق في الفقه الإسلامي.

بحثٌ قدمه الباحث لمجمع الفقه الإسلامي في دورته الثانية والعشرين بالكويت عام1436هـ/ 2015م، وفيه تناول الباحث الإعاقة وأنواعها، وحقوق المعاق بأنواع الإعاقات، والأحكام المتعلقة به، مع توصيات تلائم ظروف المعاقين، وذكر بعض التطبيقات النظامية لمراعاة المعاقين وحفظ حقوقهم.

- فقه التطعيم.

وهو بحثٌ محكم قدم للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بالكويت ضمن مؤتمرها: (أخلاقيات صناعة الأدوية من منظور إسلامي)،

المنعقد بالكويت عام1440هـ/ 2018م. وفيه تناول الباحث أهمية التطعيم، وتاريخه، وحكمه، وحكم الإجبار عليه، والمسؤولية فيه، وهو من أوائل البحوث التي تناولت هذا المجال، بكتابة مستقلة.

***

ثالثًا: كتبٌ قيد النَّشر:

- شرح منار السبيل.

تولى الدكتور الجرعي شرح كتاب: (منار السبيل) لابن ضويان الحنبلي، وهذا الكتاب (منار السبيل)، من أجود ما كتبه متأخرو الحنابلة، شرحه لطلابه في مسجد الراجحي بأبها، وقد حرر هذا الشرح وطبع منه نحو 400 صفحة؛ (من بداية الكتاب إلى نهاية باب الأذان).

- قضايا فقهية معاصرة (مجموعة من الأبحاث العلمية المحكمة).

يضم هذا الكتاب مجموعة من الأبحاث الفقهية المقارنة، التي سبق تحكيمها، وتقديمها، في بعض المؤتمرات، ونُشرت في مجلات محكمة.

- الفقه الحي: (مقدمة وتنظير).

أصله محاضرة ألقاها المؤلف في نادي أبها الأدبي، عام1441هـ/ 2019م، وفيها تناول مفهوم الفقه الحي، ومعالمه، والحاجة إليه، وخصائصه، مع عرض أمثلة ونماذج من الواقع المعاصر للفقه الحي.

- فقه الصيام.

كتابٌ أعده المؤلف عام1442هـ/ 2020م، وفيه تناول الأحكام الفقهية للصيام، مع الاقتصار على المسائل العملية للصائم، كُتِبَتْ هذه المسائل بلغة تناسب القارئ غير المتخصص، مع التركيز على المسائل المعاصرة، واختيار الراجح من الأقوال بحسب الدليل.

- أحكام وضوابط ممارسة المرأة للرياضة.

أصل هذا الكتاب ورقة بحثية تناول فيها الدكتور الجرعي الضوابط العامة، والأحكام الفقهية لممارسة الرياضة البدنية، مقتصرًا فيها على الضوابط المنهجية، التي تدعمها القواعد والمقاصد الشرعية، مع الأخذ بأوسط الأقوال؛ بعيدًا عن الغلو والمجافاة.

- الفقه الطبي.

أصله محاضرات مكتوبة، قدمها الدكتور الجرعي لطلاب كلية الطب، في مادة (أخلاقيات الممارسة الطبية)، من عام1419هـ/ 1998م حتى عام 1429هـ/ 2008م، وفيها حرَّر أهم الأحكام الفقهية التي يحتاجها الطبيب، والممارس الصحي.

- فقه السيرة النبوية.

وهـو مؤلَّفٌ في الأحـكام الفقهية التي اشـتملت عليها السـيرة النبوية، بالإضافة للفوائد التربوية والإيمانية التي يمكن استنباطها من السيرة النبوية العطرة.

- المختارات الأدبية.

جمع الدكتـور الجرعي في هذا الكتاب قـدرًا كبيرًا من مختاراته الأدبية: (شـعرًا، ونثرًا)، مـن خلال قراءته المسـتمرة والغزيرة في كتـب التراث، وكتب الأدب، وكتب العلـم، والتراجم، وقد ألقى بعض هذه المختارات في أمسيات أدبية، وملتقيات شعرية.

- المختار من الأمثال والكنايات والمقولات الألمعية.

وهو مؤلَّفٌ جمع فيه الكاتب جملةً منتخبة من الأمثال في محافظة رجـال ألمـع، مـع مقارنتها بمـا ورد في تراثنا العربـي، من الأمثال الفصيحة أو الشـواهد الشـعرية، وتنـاول الكتاب أيضًـا الكنايات والمقولات الألمعية مع المقارنة بما يماثلها في التراث العربي.

- تحقيق مخطوط المنحة الوهبية شرح النفحة القدسية، لزين العابدين الحفظي.

وهو مخطوط في الأدب والأخلاق والسلوك، وأصله شرحٌ لمنظومة (النفحة القدسية والتحفة الأنسية)، وهي منظومة قيام الليل، للعلامة أحمد بن عبدالقادر الحفظي المتوفى عام 1233هـ، وهذا المخطوط المحقَّق تولى فيه صاحبه شرح تلك المنظومة شرحًا واسعًا، وافيًا، جم الفوائد، كثير الفرائد، والشارح حفيد المؤلف، تُوُفِّيَ عام 1268هـ.

- المعلامة والجَدّ.

مؤلَّف تناول فيه الدكتور الجرعي ترجمةَ جدِّه الشيخ محمد بن فايع الجرعي، المتوفى عام 1353هـ، برجال ألمع، وقد كان للجد معلامة معروفة في وادي شصعة، برجال ألمع، وتناول هذا الكتاب حياة الجد، وذريته، وتلامذته، وأخبار معلامته، وما تلاها من معلامات في قرى وادي شصعة.

- التفسير الفقهي.

وهو تفسير لكتاب الله تعالى، يركِّز فيه المؤلف على الآيات التي استنبط منها الفقهاء أحكامًا فقهية؛ سواء أكان ذلك بطريق مباشر

أو غير مباشـر، مع ربط تلك الأحكام بواقع الناس اليوم، واختيار الأرجـح من الأقوال تبعًا للدليل، مع التخفف من الأقوال التي لا سند لها أو دليل.

***

رابعًا: أبحاثٌ وأعمالٌ غير منشورة:

- الخطأ في الفتوى الطبية.

وهو بحثٌ كتبه الدكتور الجرعي لبيان الأخطاء الواقعة في الفتاوى المتعلقة بالطب، مع ذكر الأحكام الفقهية المتعلقة بضمان هذه الأخطاء، إذا ترتب عليها ما يوجب الضمان.

- النيابة في حج النفل وأثرها على الزحام.

وهو بحثٌ كتبه المؤلف بناء على طلب من ندوة الحج الكبرى، التي تشرف عليها وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد بالمملكة العربية السعودية، عام1434هـ/ 2013م، وفيه تناول المؤلف مشروعية حج النفل، والنيابة فيه للقادر والعاجز، والميت، وكذلك تناول الباحث أثر الزحام على النيابة في حج النفل، مع ذكر أهم الضوابط لفقه الأولويات عند التزاحم، وأهمية صرف الأموال إلى القُرَبِ الأخرى عند الزحام في الحج إذا كان نفلًا، مع أهمية امتثال أمر ولي الأمر في تنظيم أعداد الحجاج وأخذ التصريحات اللازمة لذلك.

- ابن حزم (الموسوعية والتأثير).

وهو بحثٌ كتبه الدكتور الجرعي عن الإمام الموسوعي علي بن محمد بن حزم، وركَّز البحث على أبرز معالم ريادة الإمام ابن حزم في الفقه خاصة، وعلوم الشريعة عمومًا. وتناول أوليات ابن حزم في التأليف، وأبرز سماته الشخصية، مع ذكر شيءٍ من معاركه العلمية مع معاصريه.

- التيسير / النص والممارسة.

بحثٌ يتناول خصيصة التيسير ورفع الحرج، مع التركيز عليها، كسمةٍ من سمات الشريعة الإسلامية، وذكر في البحث أبرز معالم التيسير في الشريعة، وأبرز القواعد التي تُجلِّي هذه السمة، مع ذكر الأمثلة والشواهد لكل ذلك.

- قطائف من بواعث التأليف.

وهذا المؤلَّف في أصله محاضرة أُلقيت في (الديوانية الثقافية الألمعية) برجال ألمع عام1436هـ/ 2015م. وفيه تناول الكاتب البواعث والأسباب التي حملت أصحاب عددٍ من المؤلفات على تأليف كتبهم، ومن تلك الكتب: الرسالة للشافعي، تفسير الكشاف للزمخشري، معجم البلدان لياقوت الحموي، ديوان الشوقيات،

الجامع لصحيح البخاري، الإفصاح لابن هبيرة، وغيرها..

- أبو العلاء والفقهاء.

وأصل هذا المؤَلَّف محاضرة ألقاها الدكتور الجرعي في نادي أبها الأدبي، عام1438هـ/ 2017م. وتضمنت تصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن أبي العلاء، مثل: نسبة بعض الكتب إليه خطأ، وكذا بعض الأبيات، وكذلك تصحيح الصورة العامة عنه؛ من خلال ما ذكره عن نفسه، وصرَّح به معاصروه، وكذلك علاقة المعري الطيبة بفقهاء عصره، ومراسلاته معهم.

- حرية الإبداع بين الفقه والأدب.

أصل هذا العمل ورقة علمية بحثية شارك بها الدكتور الجرعي في ندوة أقامها نادي أبها الأدبي عام1439هـ/ 2018م، بعنوان: (حرية الإبداع) بحضور سمو أمير منطقة عسير، الأمير تركي ابن طلال بن عبدالعزيز، وقد تناول في هذه الورقة: مفهوم حرية الإبداع، وبيان المساحة الواسعة التي منحتها الشريعة الإسلامية للمبدعين شعرًا ونثرًا، وعدم التعامل مع النصوص الشعرية (مثلًا) كبقية الكلام الذي يقرر الحقائق، وبيان الموقف الشرعي من الكلام المتجاوز في النص الأدبي.

مكتبة

مكتبته

يمتلك الدكتور الجرعي إحدى أهم المكتبات العلمية في المنطقة، وهي مقصد الدارسين والباحثين، للإفادة من محتواها، إضافة إلى ما يقدِّمه صاحبها من المشورة، واقتراح البحوث على الدارسين بخبرته العلمية الطويلة، وتضم المكتبة آلاف العناوين، وتمتاز بفهرسة إلكترونية، تيسر الوصول إلى أي عنوان في وقت وجيز.

وقد بدأ تكوين هذه المكتبة منذ دراسته الجامعية، ثم استكملَ قسمًا كبيرًا منها خلال دراسته المنهجية عام1408هـ/ 1988م؛ التي درسها في جامعة الإمام بالرياض تهيئة لتقديم أطروحة الماجستير، فاستثمر وجوده في الرياض؛ لتوفر المكتبات وتنوع المصادر، فكان يشتري كل ما يتعلق بتخصصه الفقهي، ومصادر العلوم الشرعية بعامة، إضافة إلى إشباع ميوله الثقافي والفكري العام، والأدبي بشكل أخص.

فأصبحت مكتبته بمرور الوقت تتسع وتتمدد حتى فرَّغ لها دورًا كاملًا من بيته، وتضم آلاف العناوين في شتى الفنون والعلوم؛ من كتب: (الفقه وأصول الفقه، والتفسير وعلوم القرآن، والحديث والمصطلح، والعقيدة والمذاهب، والسيرة النبوية، والتراجم

والسـير، والتاريخ، والنحو والبلاغة وفقه اللغة، ودواوين الشعر، والرواية والقصة، والنثـر الأدبي، والثقافة العامة والتربية والفكر، وتطوير الذات، والمجلات العلمية والثقافية والأدبية).

وقـد سـاعد على تكويـن المكتبة واتسـاعها شـعوره بالبعد عن المكتبـات الكبيـرة، مما دفعه إلى شـراء ما يحتاج إليـه من مصادر علميـة، خاصةً وهو المشـتغل بالعمل الأكاديمـي الذي جعله على اتصـال دائـم بالكتـب، من أجـل كتابة الأبحاث بشـكل مسـتمر، وتحضيـر المحاضـرات والـدروس الخاصة والعامة. كما سـاهم في اتسـاع المكتبة نَهَمُ الدكتور الجرعي بالقراءة والاطلاع في شتى الفنون والعلوم، فهو يقتني الكتب من شتى المجالات، ولا يقتصر على مشرب واحد.

***

رحلته مع الأدب والأدباء

رحلته مع الأدب والأدباء

بـدأت علاقة الدكتور الجرعي بالأدب والأدباء في وقت مبكر؛ من خلال قراءاته الغزيرة في شتى صنوف الأدب، وتعلقه بالكتاب، منذ دراسته المتوسطة والثانوية.

كما شـكلت المرحلة الجامعية تحولًا كبيـرًا في حياته الثقافية، فبرغـم تخصصـه في الفقـه، فقـد أتيـح لـه عبـر مكتبـة الجامعـة وأسـاتذتها تنـوع المصادر، وقد دوَّن في كتابه: (شـذرات سـيرية) جانبًـا مـن تجليات تلـك المرحلة، في سـت حلقـات، مركزًا على المرحلـة الجامعية، ففي الجامعة بدأت مرحلـةٌ جديدة في حياته؛ تنوعـت فيها مصادر المعرفة، والتقـى بزملاء جدد، تحدث عنهم في شذراته السيرية، وأبرزهم زميله (علي بن سعد الشمراني) الذي ذكره بالاسـم الأول، فقال: « في أثناء دراسـته الجامعية تعرف على (علي الشـروي)؛ كان (علي) نقطة مهمـة في حياة صاحبنا التهامي، كان معجبًـا بحيويـة هـذا التهامـي وبسـاطته ومرحه، اسـتفاد منه صاحبنـا كثيـرًا، كان (علي) مثقفًا نادرًا في تلـك الأيام، منفتحًا على كافـة الثقافـات، وصاحب علاقات واسـعة بيـن الطلاب وبعض الأساتذة، وكان جريئًا حد التهور أحيانًا.

كان (علي) يحرص على جر التهامي إلى المكتبات العامة والخاصة، وكان كثير الاقتناء للكتب، وتذهب مكافأة الجامعة -في أكثرها- لشراء الكتب والصحف والمجلات.

عن طريق(علي) اطلع صاحبنا على الكثير من الأفكار من اليمين إلى اليسار، من (مصطفى أمين) وفكرته، إلى (العقاد) وعبقرياته، إلى (المازني) و(قبض الريح) مرورًا بـ(نزار) و(السياب) وشاهد معه برنامج (بنك المعلومات)، وعرف مع (علي) (الشرق الأوسط الدولية) و(آخر ساعة) و(هنا لندن) حيث رأى صورة (حسن الكرمي) و(ماجد سرحان) و(جميل عازر) لأول مرة، فهو منذ المرحلة المتوسطة يسمع أصواتهم دون أن يشاهد صورهم.

وكان يومًا مشهودًا حين اصطحبه (علي) لمشاهدة الشاعر اليمني العلامة(أحمد الحضراني) في النادي الأدبي، وحدق في سحنات ذلك الكهل الذي كان يقترب من التسعين وهو في غاية الإعجاب، ولايزال يحفظ قوله:

لا كان دهر قد سمت أوهاده وانحدرت فيه الشناخيب الذرى
وأصبح العالم منبوذا كما أغطش ليل الجهل فيه وسجى
وأصبحت فيه أناس تدعي سبقًا وهم زعانف بين الورى
فهاكها نفاثة من مُحرق ما فاه قط كاذبًا ولا ادعى

كان (علي) ذكيًّا لمّاحًا، سـريع الاسـتيعاب، يصغي لأسـاتذته، ولا يكاد يذاكر إلا دقائق محدودة، لكنه كان يفك أعتى المعضلات، حين يتدارس هو وصاحبنا بعض المسائل، كان التهامي يقول له: لـو رزقت الجد لأصبحت عالمًا راسـخًا، فيرمقـه (علي) بمؤخرة عينه قائلًا: تركناها لك..

كان (علي) صاحب فلسفة غريبة، إذ كان يحل صبيحة الامتحان ما يكفيه للنجاح فقط، فإذا اطمأن إلى حصول ذلك، ترك حل باقي الأسـئلة، مـع معرفتـه بحلها جميعـا، كان صاحبنا يتهمـه بالحمق، فمـا يدريه لعل بعـض إجاباته خاطئة، كان التهامـي على النقيض، وكان أصحابه يلقبونه بـ(الدافور) لشـدة حرصه على المذاكرة أيام الامتحان، وتشرنقه داخل غرفته.

وكانت المذاكرة يومذاك سبة ظلت تلاحقه حتى تخرج.

في الجامعـة عرف أصنافًا وفئامًا من الناس، اتصل بالكثير، كان لديه نفـور من غليظي الطباع، والثقـلاء، لا يطيق الجلوس معهم، ولربما كان لطبيعته التهامية أثر في ذلك.

ذات مسـاء دعاه بعض زملائـه لرحلة في إحدى حدائق المدينة لتناول العشـاء والسـمر، لم يكن يعرف المجموعـة جيدًا، كان من

ضمن برامج الرحلة فقرة المساجلة الشعرية:

طلبوا منه أن يفتتح الأمسية ببيتين من الشعر فأنشد دون تحفظ:

نظرت فأقصدت الفؤاد بسهمها ثم انثنت عنه، فكاد يهيمُ
أواه إن نظرت وإن هي أعرضت وَقْعُ السهام، ونزعهن أليمُ

فجحظت العيون، وتلمظت الشفاه، وبادره أجرأ القوم بقوله: هذا شعر غزل لا يليق.

عبثًا حاول صاحبنا أن يشرح لهم أن ذلك سائغ، وأن هذين البيتين بالذات سمعهما من أحد شيوخ التفسير شاهدا لمعنى أراد بيانه، وساق لهم قصيدة كعب (بانت سعاد) وقول حسان (عفت ذات الأصابع فالجواء)، لكن كل محاولاته ذهبت أدراج الرياح، اشترطوا عليه ألا يورد بيت غزل، صبر على مضض، وحصد نقاط المساجلة مع فريقه، وانتهت الرحلة بالقطيعة من جانب صاحبنا التهامي الذي استفزهم بقوله: أنتم تغطون عجزكم بمنع أبيات الغزل.

حاول صاحبنا بعدها أن يبتعد عن بؤر الصراع، وأجواء الشحن النفسي»[1].

---

(1) شذرات سيرية، ص. ص (44-48).

وقد تناول في حلقات من شذراته السيرية رحلته مع الكتاب والقراءة الحرة، فأشار إلى بواكير قراءته وبواعثها[1]، وأكد على عنايته بالجانب القصصي والروائي، من خلال قراءاته لروايات شكسبير، ونجيب محفوظ، وعلي أحمد باكثير، ونجيب الكيلاني، وعلي الطنطاوي، وأبي الحسن الندوي[2].

وكانت له عناية خاصة وإعجاب كبير بأحمد شوقي، في شعره ومسرحياته، وله اختيارات من أشعار شوقي، ليته يتمها وينشرها للقراء[3].

ولم تشغله هذه القراءات الأدبية المتنوعة عن قراءة كتب العلم التي صيغت بلغة أدبية عالية، مثل: (إحياء علوم الدين، وزاد المعاد، وغيرهما)[4].

وقد كانت دراسته في كلية الشريعة رافدًا علميًّا مهمًّا، وكذا شيوخها، فقد صاغته كتب الفقه، وساعدته على التفكير المنطقي، وقد قرأ فيها كثيرًا من الكتب الفقهية، ودرسها، على أيدي علماء متخصصين[5].

(1) انظر: شذرات سيرية، ص (55).

(2) انظر: شذرات سيرية، ص (59).

(3) انظر: شذرات سيرية، ص (65).

(4) انظر: شذرات سيرية، ص (71).

(5) انظر: شذرات سيرية، ص (75).

أمـا كتب التراجم فقـد حظيت بعنايته الفائقـة، منذ وقت مبكر فقـرأ: (الوجيز في سـيرة الملـك عبدالعزيز للـزركلي، والأعلام له أيضا، وسير أعلام النبلاء للذهبي، ووفيات الأعيان لابن خلكان)، ومـا زالت كتب التراجم والسـير الذاتية محل عنايتـه وتتبعه لكل جديد فيها، ومكتبته تزخر بمآت العناوين في هذا الباب[6].

***

(6) انظر: شذرات سيرية، ص(81).

المشاركات الأدبية

المشاركات الأدبية

لم تقتصر مشاركات الدكتور الجرعي على تخصصه الدقيق (الفقه)، ولا تخصصه العام (علوم الشريعة)، ولكن امتدت مشاركاته لتشمل المجال الأدبي، وله في ذلك اسهاماتٌ منها:

- عضوية نادي أبها الأدبي، والمشاركة في محاضراته، وندواته، ومن ذلك: محاضراته عن (سمر الفقهاء، وأبو العلاء والفقهاء، والفقه الحي، وحرية الإبداع)، وجميعها موجودةٌ على موقع النادي الإلكتروني.

- الإشراف على الديوانية الثقافية الألمعية (من العام 1432هـ/ 2011م، حتى عام 1440هـ/ 2018م)، وهي ديوانيةٌ ثقافيةٌ شهريةٌ، تتبع وزارة الشؤون الاجتماعية، وقد أسهمت في المشهد الثقافي في منطقة عسير في تلك الفترة، وكانت الصحف المحلية (الوطن وعكاظ والرياض والمدينة وغيرها) تقوم بتغطية تلك الفعاليات، بالإضافة إلى وسائل التواصل الاجتماعي[1].

- الكتابة في بعض الصحف اليومية مثل: (عكاظ – الوطن – المدينة).

---

(1) انظر: المجالس الأدبية، أ.د. صالح أبو عراد، ص.ص (95-100)

– المشاركة في الأمسيات الأدبية، في الأندية والمنتديات والمجالس الأدبية؛ وخاصةً في مجال الرواية الأدبية والمختارات الشعرية.

– كتب الدكتور الجرعي كتابه (**شذرات سيرية**)، وهو عبارةٌ عن صور أدبيةٍ، لشخصياتٍ ألمعية، وقد صدر عن نادي أبها الأدبي، وكذلك كتابه (**فِكَرٌ وسَمَر**)، وهو عبارةٌ عن أفكارٍ وخواطرَ سطرها بقلمه، وقد تضمن هذا الكتاب كذلك أفكارًا، ومختاراتٍ أدبيةً لغيره. وقد أصدر قبل هذين الكتابين كتابًا مهمًّا في اللهجة الألمعية، يثبت فصاحتها؛ بعنوان: (**من الفصيح الألمعي**)، وله كتابٌ معدٌّ للنشر بعنوان: (**المختار من الأمثال والكنايات والمقولات الألمعية**)، جمع فيه جملةً منتخبة من الأمثال في محافظة رجال ألمع، مع مقارنتها بما ورد في التراث العربي، من الأمثال الفصيحة أو الشواهد الشعرية، وتناول الكتاب أيضًا الكنايات والمقولات الألمعية مع المقارنة بما يماثلها في التراث العربي.

وله شغفٌ بكتب التراجم، وقد ذكر ذلك في كتابه (شذرات سيرية) فقال: «أول كتابٍ لمحته من كتب التراجم، وقرأته كاملًا، كان كتاب خير الدين الزركلي: الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز، وقد استعرته من مكتبة المدرسة المتوسطة بظهران الجنوب حيث كنا نقيم، وقد أسرني الكتاب؛ بأسلوبه القصصي، وأحداثه، وإخراجه الجميل.

وسمعت من أبي -رحمه الله- ما لا يحصى من قصص الصحابة وعظمـاء الإسـلام، فغرس في نفسـي - منذ الصغـر - حب هؤلاء الأعلام، وحبب إلى نفسي حديث السير والتراجم.

وكتـب الأدب - التـي كنـت بهـا حفيًّا منـذ الطفولـة - مترعةٌ بقصص هؤلاء الأعلام» [1].

وذكـر الدُّكتـور الجرعي أن أهم كتـب التراجـم، وأكثرها نفعًا: كتاب سـير أعلام النبلاء، للإمام الذهبي، وكتـاب وفيات الأعيان، لابن خلكان، وكتاب الأعلام، للزركلي [2].

***

(1) شذرات سيرية، ص (81 - 82).

(2) انظر شذرات سيرية، ص (86).

الجرعي بأقلام عارفيه

الجرعي بأقلام عارفيه

معالي أ. د/ صالح بن عبد الله بن حميد[1]

من تقديمه لكتاب: (الفتاوى الطبية المعاصرة):

«جهدٌ موفقٌ، وعملٌ مباركٌ، من فضيلته؛ حيث اجتهد فيها بتحرير المسائل، والاستفادة من بحوثه، وخبراته، في هذا المجال، كما أن هذا الموضوع المتعلق بالأمور الطبية موضوعٌ جديرٌ بالعناية والاهتمام؛ لكثرة المسائل المعاصرة فيه وتجددها... وسيرى من طالعه مقدار ماتميز به جهد الشيخ من تحريرٍ، وتحبيرٍ، وحسن عرضٍ، ورسوخٍ في العلم، ومقدار ماكان يوليه -حفظه الله- لأسئلة السائلين، من اهتمامٍ وعنايةٍ فائقة»[2].

***

(1) إمام الحرم الشريف، وعضو هيئة كبار العلماء، والمستشار بالديوان الملكي.

(2) من مقدمة كتاب الفتاوى الطبية المعاصرة، أجاب عنها د. عبدالرحمن بن أحمد الجرعي.

أ. د/ يحيى بن عبدالله السعدي[1]

الدكتـور عبدالرحمـن الجرعي رَكَّبَ الله دوحتَـه في قرارة المجد، وغـرسَ نبعتَـه في محـل الفضل؛ مغـرسٌ عظيم، ومغـرزٌ صميم، وبيـتُ علمٍ كريم، أرفـدَ الله له إلى عز النصاب، مزية الآداب، ووهبه مـع كرم أرومتـه وحزمه مزية أدبـه وعلمه، فلا غرابـة أن نراه متعدد المواهب، ثري المناقب، لامع الفهم، غزير العلم، عميق التفكير، قوي التأثير، سمحَ الخليقة، رفيق التعامل، جمَّ التواضع..

لقد شَرُفتُ بمعرفته من عقودٍ عدَّة؛ فتسنَّى لي أن أقرأ في صفحات حياته معاني الجد والدأب، وبارع البذل والطلب، رأيته يحدو عزيمةً تستلين الخشن، وتستعذب الصبر، وتستسهل الصعب.

ترقـى في مـدارج العلـم، فحلَّ بأعـلى مراتبـه، وصار منـارةً من مناراتـه، وتضلَّـعَ مـن مناهل الفنون حتـى صار نبعًا تسـتقي منه العقول والفهوم. تروَّى من علم الفقه، وجعله شـعاره ودثاره، وسبر أغواره، حتى تملك أسـراره، فأضحى علَمًا من أعلامه، وحَبرًا من أحبـاره، وطافَ بحدائق الآداب، فاجتلى مـن الألفاظ لألاء أزهارها، وانتقـى مـن المعاني ثمارها. فتوشـحت مجالسـه بصـافي غررها،

---

(1) أستاذ الدراسات العليا بجامعةِ الملك خالد.

وتزينـت مسـطوراته ببديـع جُملها، حتـى كأن المعـاني والألفاظ تتغايـر في الانثيـال عـلى لسـانه وبنانـه، وتتزاحم في التسـابق على خواطره، فينتقي منها وينتخب، ويتناول منها ما يطَّلِب، فأشـرقت ألفاظه، وراقت معانيه، فلا يملُّ مَن كان جليسَه، ولا يسأم من كان أنيسَـه، مـع ما يزينه من لُطف المعشـر، وحُسـن المنطـق، وبديع الانتقـاء لأجاويـد الكلام، فلا طويل حديثه يُمـلُّ، ولا وجيزه يُخِلُّ؛ في عذوبة مورد، وسهولة مقصد، وتمكُّن ترتيب، ولطافة تهذيب.

جمـع الله له إلى نباهة الفقهاء بلاغة الأدباء، وفراسـة الألِبَّاء، فضم له من المحاسن ما تنجذبُ إليه النفوس، وتضيء به الطروس. لم ينأ به استغراقه في العلوم تأليفًا وتدريسًا عن وفائه لبيئته وموروث آبائه وأجـداده، فصرف إليه شـيئًا من همته واهتمامـه؛ فجمع ما جمع من شوارده، وقيد ما قيد من أوابده، وخلَّد ما خلَّد من مأثوره ونوادره.

لقد أسـهم في مجالات عديـدة بهمةٍ عليَّة، ونفـسٍ أبية، وفطنةٍ ألمعية، فكان بحق ضياءً مشرقا، وروضًا مونقًا، وسحابًا مغدقًا[1].

***

(1) من رسالة بعثها إلى المؤلف، بتاريخ (11/ 2/ 1443هـ - 18/ 9/ 2021م).

د/ عبدالله بن محمد الحميّد[1]

حينما يُذْكَرُ مصطلحُ: (أديبُ الفقهاءِ وفقيهُ الأدباء) بعد أستاذِ الأجيال الشيخ علي الطنطاوي - رحمهُ الله - فإنّ الأستاذ الدكتورعبدالرحمن الجرعي أستاذَ الفقهِ وعلومه بجامعةِ الملك خالد يستحقُ ذلك اللقب بكُلِّ جدارةٍ - وبدونِ مجامله - فهو مرجعٌ فقهيٌ في الفتيا. وفي مجالِ تخصصهِ العلميِّ الأكاديمي. كما أنه الأديبُ الألمعيُّ، والراويةُ اللوذعيُّ لعيونِ القصائدِ من الشعرِ العربيِّ القديم والمُعَاصِر يستشهدُ بها من حافظةٍ واعيةٍ مُسْتَوعِبه.. مع حُسنِ الاختيار.. وبراعةِ الابتكار.. بحيثُ إنه يثري المجالسَ العامَّةَ والخاصَّةَ بالأبياتِ الرائقةِ.. والفوائدِ الماتعة.. فتشرئبُّ الأعناقُ إليه.. ويُثِيرُ الإعجابَ بما لديه.. هذا إلى جَانِبِ ما يتمتعُ بهِ من أريحيةٍ.. وروحٍ طاهرةٍ متصالِحَةٍ مع ذاتها، ومن يحيطُ بها. وتواضعٍ جمٍّ، واتخاذِ منهجِ الوسطيةِ والاعتدال في تعاملهِ مع طلابه، وأقاربِهِ، وأصدقائه، ومحبةٍ صادقةٍ لوطننا الكبير والعزيز المملكة العربيةِ السعودية، وولاءٍ وطاعةٍ لولاةِ الأمر - حفظهم الله وأيدهم بنصره وتوفيقه - هكذا عرفناهُ نحنُ زملاءَهُ وأصدقاءَه،

---

(1) عضو هيئةِ التدريس السابق بجامعةِ الملك خالد، ومدير عام فرع وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بمنطقة عسير سابقًا.

وَمَا شَهِدْنَا إِلاَّ بِمَا عَلِمْنَا، ولا أنسى الإشارةَ إلى مُؤلفاتِهِ القيِّمةِ التي تُضَافُ إلى رسالتي الماجستير والدكتوراه وتتسم بالأسلوبِ الأدبي الجميل: كـ (شذراتٍ سِيرِيَّه، وَمِنَ الفصيحِ الألمعي، وفِكَر وسَمَر). والدروسِ العلميةِ التي ألقاها ويُلقيها في الفقهِ والتفسير وقد زَفَّ إليَّ البُشرى مُؤَخَّرًا بأنها مُعدَّة للطباعةِ ضمن أعمالهِ العلميةِ والأدبيةِ التي ينوي نشرها[1].

***

(1) من رسالة بعثها إلى المؤلف، بتاريخ (9/ 2/ 1443هـ - 16/ 9/ 2021م).

د/ أحمد عبدالله التيهاني(1)

أزعــم أن د. الجرعــي يقــرأ في التراث الأدبي أكثر مــن قراءاته في تخصصه، فكلما التقيت به؛ ســمعت منه مرويةً أو أبياتًا تجعلني أعود إلى نفسي فأتهم حصاتي، ثم أحاول استدراك ما فاتني فيما أنا به أولى منه وألصق..

الجرعي قد تصالح مع التخصص الذي لم يكن يرغبه في البدء الأول، ونجــح فيه نجاحًا مبهرًا؛ حتى وصل إلى درجة الأســتاذية في مدةٍ وجيزةٍ، وفي المقابل أشــبع شغفه بالأدب؛ حتى فاق فيه بعضَ المتخصصين، ولم يعد ينقصه ســوى الإلمام بالنظريات والمناهج النقدية الحديثة والمتجددة..

في شــذرات الجرعي أكثــر من درسٍ حياتيٍّ، وأهمهــا هذا الدرس الذي صرت أردده –بوصفه أنموذجًا– على مسامع أبنائي وأصدقائي الطــلاب، حين يبررون عدم رغبتهم في الدراســة؛ بأن عمادة القبول قد ألقت بهم في تخصصاتٍ لا يرغبونها، فأقول لهم: انظروا مثلًا إلى د. الجرعي، ثم أفتح جوالي، وأقرأ عليهم ما اقتبستُه من سيرته(2).

(1) أستاذ الأدب بجامعة الملك خالد.

(2) صحيفة الوطن بتاريخ 20/ 6/ 1438 هـ من مقالٍ بعنوان (دروسٌ من شذرات الجرعي).

أ. د/ عبدالرحمن بن معاضة الشهري[1]

في صحبة أخي العزيز أ. د. عبدالرحمن بن أحمد الجرعي

عرفته في بدء عام 1415 هـ في لقاء عابر بين المحاضرات بكلية الشريعة بأبها أول التحاقي معيدًا بها، ثم توثقت علاقتي به يومًا بعد يوم؛ لما وجدته في شخصيته من اللطف، والقُرب من شخصيتي، حتى أصبحَ من أقرب الناس لنفسي، وكنَّا ولا زلنا نلتقي كلما سنحت لي فرصة زيارة أبها، أو كلما زار الرياضَ لحضور مناسبةٍ علميةٍ كمناقشة رسالةٍ، أو زيارة المعرض الدولي للكتاب، الذي يحرص على زيارته دومًا لشراء جديد الكتب، ولقاء الأصدقاء من الباحثين، ومكتبته الخاصة من أغنى المكتبات، وأحفلها بالنوادر والنفائس، وهو ممن يقدر الكتابَ، ويشعر جليسه بأهمية الكتاب، وعلو قيمته في حياة طالب العلم.

ومجلسه من أمتع المجالس وأنفعِها، علمًا وأدبًا وحُسنَ إفادة، وهو واسعُ الاطلاع، كثير القراءة، متنوع الاهتمامات، خبيرٌ بالكتب، والمصادر، طالما أفادني بنوادر الفوائد، وشوارد الأبيات في بطون الكتب والدواوين، وهو من أرهف الناس ذوقًا في اختيار

---

(1) أستاذ الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، ومدير عام مركز تفسير.

الشعر، والبُصر بجيده من رديئه، ولديه حافظة واعية يحفظ منه الكثير ويحاضر به في مجالسه، ولا يكاد يمر موقف إلا وله فيه محفوظ مختار، وما ذلك إلا لطول ملازمته للكتب، وصبره على المطالعة.

وهو من النوادر الذين أتشوق للقائهم، وتطول مجالسنا لكثرة الفوائد وتشعب الحديث في العلم والأدب والتاريخ؛ وأفرح بمجالستهم وصحبتهم لما أعود به من الفوائد، والعودة بهمةٍ ونشاطٍ في القراءة، والرغبة في المطالعة، والحرص على دقائق العلم. ولم أسأله عن مسألةٍ قط في الفقه أو الأدب أو التاريخ أو غيرها إلا وجدتُ عنده فيها علمًا أو دلالةً على مرجع، أو إفادة ببحث في المسألة، أو غير ذلك مما يفيد. ولا أكاد ألتقي به إلا وأستفيدُ عنوان كتاب جديد مفيد، أو اسم باحث أو عالم أو شاعر جديد لم أسمع به أو أقرأ له، أو عنوان بحث في مسألة علمية، أو حكاية موقف من مواقف طلب العلم والقراءة والإفادة، وهذا دأبه منذ عرفته حتى الآن، أسأل الله أن يمتعه بالصحة، وأن يبارك له في علمه وعافيته[1].

(1) من رسالة بعثها إلى المؤلف، بتاريخ 24/ 2/ 1443هـ - 1/ 10/ 2021م.

الأديب: إبراهيم مضواح الألمعي[1]

«لقد جالستُ وقرأتُ لكبار الكتاب وأساتذة الأدب المتخصصين، فلا والله ما وجدتُ عند أكثرهم موسوعيته الثقافية، ولا عمقه الفكري، ولا ذائقته الأدبية، ولا بعده المعرفي، ولا حافظته التي لا تغادر شيئا قرأه أو سمعه، ولا معرفته بالكتب والرجال، ولا قدرته على استحضار الشاهد أو الدليل في الحديث العارض، أو المشكل الذي يثور حوله الجدل...

واسع الأفق، يستطيع الفصل بين حد الحكم الفقهي المعتمد على الدليل، وبين العاطفة الدينية القائمة على الاحتياط والتَّورُّع، متقد الذكاء، سريع البديهة، ثاقب النظرة، كثيرًا ما يمر موقفٌ نظنه عاديًّا، فتكون له قراءةٌ غير التي تتبادر إلى الأذهان، وما أكثر ما انتصرت الأيام لتلك الرؤية الاستشرافية !.. حاضر النكتة، محبٌّ للمرح، متواضعٌ في بساطة.. يعيش حياته بعفوية، لا يتكلف الوقار، فقد عافاه الله ممَّا يسميه الطنطاوي: (صناعة المشيخة)[2].

***

---

(1) روائي وأديب.

(2) كتاب: قريبًا منهم، إبراهيم مضواح الألمعي، ص(54).

نماذج من كتاباته

نماذج من كتاباته

1- حكم التنويم المغناطيسي في العلاج الطبي. (فتوى)

السُّؤال: ما حكم التنويم المغناطيسي في العلاج الطـبّي؟ علمًا أن دراسة التنويم المغناطيسي جزءٌ من المنهج الدراسي في الطب.

وقد قرأتُ فتوى أنه حرام؛ على أسـاس أنه يتعلق بالجن، وقرأت أيضًـا عن هذا العلاج كثيرًا، وكله يتركّز على أمورٍ نفسـيةٍ لا علاقة لها بالجن والسحر.

***

الجواب: الحمد لله، وبعد:

فيمكن إيجاز ذلك فيما يلي:

1- أن الاسم الصحيح لهذا التنويم هو (التنويم الإيحائي).

2- أن بعض الفتاوى التي صدرت في حكم التنويم المغناطيسي؛ إنما كانت بناءً على ممارساتٍ غير صحيحةٍ، وغير داخلةٍ في مسمى التنويم الإيحائي (المغناطيسـي)؛ فالإخبار بالغيبيات واسـتعمال الجن ينكرها من يمارس هذا النوع من أطباء ومختصين.

3- أن التنويـم الإيحـــائي (المغناطيسـي) مجـالٌ علمـيٌّ

معروفٌ، ومهمته العلاجية معروفةٌ، وله قواعدُ وأسس، وتحققت به إنجازاتٌ طبيةٌ معروفة.

4- أن التنويم الإيحائي يُراد منه إقناع المريض بالعلاج الذي كان يرفضه في أحواله الاعتيادية، وكذلك يُراد من هذا التنويم تشكيل قناعةٍ جديدةٍ إيجابيةٍ لدى المريض؛ حتى يتجاوز قناعاته السلبية.

5- أن هناك ممارساتٍ اختلطت بالتنويم الإيحائي (المغناطيسي) عند الأداء، وهذه الممارسات احتوت على أمورٍ محرمةٍ، فبدا للناس منها أن هذا التنويم محرم؛ والحرمة إنما جاءت من الممارسات لا من التنويم؛ كما يحصل في (السيرك)، من استعمال السحر والشعوذة.

6- أن التنويم الإيحائي؛ باعتباره نوعًا من المعالجة، يمكن أن يُستخدم في الخير، ويمكن أن يُستخدم في الشر؛ فالإقناع بفكرةٍ ما يعتمد على مشروعية هذه الفكرة أو عدم مشروعيتها، فإن كانت الفكرة حسنةً جازت المعالجة؛ وإلا فلا. والله أعلم[1].

***

(1) الفتاوى الطبية المعاصرة، د. / عبد الرَّحمن الجرعي، ص (268).

2- الحوار مبدأ[1]. (مقالة)

الحـوار مظهرٌ من مظاهر رقي المجتمعـات، فالعقلاء يتحاورون ويتناظـرون، وعمـا اتفقـوا عليـه يصـدرون، ويديـرون الحـوار تحت مظلـة ثوابـت معروفـةٍ للجميـع، يُتفق عليهـا قبل البـدء، ويُحتكم عند الاختلاف إلى مرجعياتٍ مسـلمٍ بها. وهـذه الأجواء أجواءٌ صحيةٌ متجـددة الهـواء، تُناقش الآراء علنًـا، وليس في الظلام؛ فتُسـدد الآراء، وتُصحـح المواقـف، وتتقارب الخطى، وتُزَيّفُ الشـبه، ويعلو الحق، ويسـفل الباطل، وينقشـع الضباب، ويتبدد سـوء الظـن المبني على مسـلماتٍ غير مسـلمةٍ، ويخـف التلاوم، وتتضح مفاصـل كثيرٍ من القضايا. وسـنرى - بعد طول الحوار والنقاش - أن هناك مسـاحاتٍ هائلةً غير مستغلةٍ يمكن استثمارها، وهناك قضايا أساسية ربما غفل عنها بعض المتحاورين، أو أراد إغفالها، فلا بد من وضوح الرؤى.

أمـا الانكفـاء عـلى الـذات والتمحور حولهـا، وإغـلاق الأبواب والنوافـذ أمام كل حوار ولقاء، ورفـض التجديد والتغيير الواعييْن؛ فذلـك ضعفٌ واسـتكانةٌ، وإن كان صاحبه يظن أنه صاحب الرأي الأشد، والقول الأسدّ.

---

(1) موقـع الحـوار اليـوم عـلى الشـبكة http: //www. alhiwartoday. net/، بتاريخ: (26 مارس 2012م).

والمتأمل لكتاب الله عَزَّوَجَلَّ وسُنَّة رسوله صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، يجد أن كلمة الحوار وردت ثلاث مرات، ووردت قصص الحوار أكثر من 500 مرةٍ؛ وهذا يدل على مكانة الحوار، وكونه وسيلةً من أعظم وسائل الدعوة إلى الله عَزَّوَجَلَّ، وقد حفلت سيرة النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ بحوارات كثيرةٍ مع الكفار- بأصنافهم كافةً؛ بغية إيضاح الحق لهم، واجتذابهم إلى معسكر الإيمان، أو تحييدهم في بعض الأحيان؛ حتى يكف بأسهم عن المسلمين، ألم تر إليه صَلَّىٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، حين أمهل عقبة بن ربيعة – وهو المشرك الكافر- حتى انتهى، ثم خاطبه بألطف عبارةٍ، فقال: «**أفرغت يا أبا الوليد؟**».

وحاور الصحابة والتابعون أهلَ البدع والمخالفين حواراتٍ بناءةٍ، عادت بالنفع الكثير.

إننا في حاجةٍ إلى أن تشيع بيننا لغة الحوار، بدلًا من لغة القطيعة؛ طالما كان هناك عنها مندوحة. والمحاور شخصٌ واثقٌ من نفسه، يحتكم إلى ثوابتَ ومسلماتٍ دليلها أضوأ من الشمس، لايخشى المغالطات؛ لأنه يأوي إلى ركنٍ ركينٍ، من علم راسخ وعقل راجح.

إن الحوار ثقافةٌ ووعيٌ يجب أن نحرص عليه، وأن نشيعه في

مناهجنا التعليمية، وفي برامجنا التربوية والإعلامية؛ حتى يكون خُلقًا وسُلوكًا، وأن نضع من البرامج العملية ما يكفل تحقق ذلك. فلم لا يعوّد الأستاذ طلابه على التحاور والنقاش في المسائل التي تحتمل الاجتهاد والاختلاف، ويجري بينهم مناظراتٍ ومناقشاتٍ تحت عينيه؟! حتى يعتادوا سماع الرأي الآخر، وكلٌّ يدافع عن وجهة نظره، ثم يكون من الأستاذ التسديد والتصويب، والثناء على المحسن، ورد المخطئ، والتنبيه على آداب الحوار وأخلاقه. وقد حُكي عن أبي حنيفة أنه كان يُجرِي المناظرات بين طلابه، وهو يستمع ويستمتع بصناعة فقهاء المستقبل. والشافعي حُكي عنه كذلك أنه كان يقول لبعض تلاميذه: ماذا تقول في مسألة كذا؟ فيجيبه، ويدلل على قوله، فينقض الشافعي أدلة تلميذه، ويختار قولًا آخر، ثم يقول الشافعي لتلميذه: تقلّد قولي -أي: انصره- وأنا أتقلّد قولك، ثم يدافع عن الرأي الذي كان ينقضه، وينقض ما كان يتبناه. . . ، أليست هذه أجواء راقية نتمنى أن نراها بين مشايخنا وطلابنا؟!

وممَّا أرى التنبيه عليه أخيرًا: أن الحوار يجب أن يكون حاضرًا في جميع الأوقات، وليس استدعاءً لحالةٍ طارئةٍ أو مرحلة حرجة دُفعنا إليها دفعًا؛ فالحوار مبدأٌ شرعيٌّ، يدل على عدل هذا الدين وسماحته، وصلاحيته لكل زمانٍ ومكانٍ.

3- نفسية الكراهية[1]. (مقالة)

هذه نفسية مريضة لا يمكن أن تكون نفسية إصلاح وتهذيب.

صاحبها يرى القذاة في عين أخيه، يركِّز على السواد القاتم، ويرى الثقوب الموغلة في الصغر، وهو لا يرى إلا الخنس في أنف الظبي، والكَلَف في صفحة البدر.

يرى نجاحات غيره إساءات موجهة إليه شخصيًّا، يفرح للسقوط، أو ما يراه هو كذلك، وخاصة إذا كان الضحية من أقرانه، ولا يكف عن التذكير بأنه قد قال كذا فوقع ما قال، أو أنه قد أساء الظن فوقع ما كان يخشاه، أو أن قلبه غير مطمئن لفلان! فعجيب أمر هذا القلب الذي لا يكاد يطمئن أبدًا!!!

صاحب هذه النفسية لا يحسن البناء؛ لأن لبناته إنما هي مفردات صروح الآخرين، التي يسعى لتحطيمها بحجج شتى، تؤزه إلى ذلك نفسيته الموَّارة بالضغينة، والتواقة للانتقام.

المسكون بالكراهية لا يمكن أن يصنع جيلًا سويًّا، بل يورث هذه الكراهية لمن بعده، فتجد التلاميذ والأتباع أشبه ما يكونون

---

(1) موقع مداد على الشبكة https: / /midad. com /article/ ، بتاريخ (8نوفمبر 2007م).

بالوحوش الضارية تنهش لحوم الضحايا، وربما ارتد إلى أستاذهم عقلُه، فساءه تجاوزات الأتباع التي لم يأمر بها، ولكن اتسع الخرق على الراقع، وشب عمرو عن الطوق، وللأستاذ النصيب الأوفى من تبعة ذلك.

المسكون بالكراهية لا يرى الجمال ولا يحس به، حالت حجبٌ وسحبٌ دون إحساسه برهافة مشاعر الآخرين.

ما أشد قتامة الحياة مع الكراهة والكارهين.

ومن هنا حث الإسلام على المحبة: «**لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه**» [حديث صحيح] وحَثَّ على الأخوّة: ﴿إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ [الحجرات: 10] .

مجتمع الكراهية مجتمع غير شرعي، وإن برر الكاره كراهيته بألوان شتى من النصح والهجر، فالنصح لا يتجاوز إلى بغض النفوس بل إلى إصلاحها، والهجر سلاح تقويم لا تشفٍ وانتقام.

***

4- تهاميٌّ في السراة[1]. (سرد)

«كان صباحًـا جميلًا متشـحًا بالفرح، (مكوع)[2] على سـدرةٍ غير بعيدة، يعزف ألحان الفراق، وفي ألحانه ديمومة قاتلة.

الجميـع يـودِّع ويودَّع، أحـسَّ بفرحٍ غامـرٍ تتخلله نكهـة حزنٍ لا يدري سـببها، سـمع أن هـذا الارتحال قـد يطول، أمطـرت القبلات وجنتـه الصغيـرة، كان في العاشـرة مـن عمـره الغض، السـيارة التي تقلهـم كانت حمـراء اللـون، لايـزال يذكرها حتـى السـاعة. تمتلك السـيارة حوضًا واسعًا، حُشـر فيه مع بعض إخوته، وعشرات القطع مـن الأثاث حولـه، تلكزه بعض القطع الحادة بيـن الفينة والأخرى. يشعر صاحبنا بأن هذا الصباح ذو طعمٍ مختلفٍ، والده الخمسيني لا يجد وقتًا للملاطفة، واختلطت دموع الفراق لدى أمه بدموع الفرح.

كان الطَّريـق طويلًا وبطيئًـا، بين الفينة والأخرى يرفع السـائق السروي عقيرته بدمات (ابن عشقة) و(امثوابي) متلذذًا بإيراد سبب هذه الدمّات، ولا ينسى بطبيعة الحال أن يزيد بما يحلو له، ويترك بصمته الروائية.

---

(1) شذرات سيرية ص (35).

(2) مكوع: طائر صغير.

الطريق يمضغ الصمت، العزم يتثاءب، وبعد ساعات من الملل، وصلت السيارة إلى قرية (السوق) عند حلول الظلام.

كانت هذه الرحلة هي رحلة العمر بالنسبة للتهامي؛ لأنها نقلته من (تهامة) إلى (السراة).

كان صاحبنا التهامي يعيش سنيّه الأولى في قرية (ذات عين) الحالمة، التي تسند ظهرها إلى جبل (المحرس)، وتغسل قدميها على ضفاف الوادي الذي يمنحها الخصب.

في تلك السنين، كانت السماء تتعهد قرية (ذات عين) بالمطر أيامًا كثيرةً في السنة، ويلبسها الغمام والضباب أيام الشتاء، مسجد القرية ملاصقٌ لبيته، كان مسجدًا عتيقًا موغلًا في القدم، قد فُرشت أرضيته بحصيرٍ بالٍ، وتُزين رفوفه مصاحف استوردت نسخها من الباكستان أو الهند، وهناك نسخةٌ أو نسختان من المصحف كانت مكتوبةً بخط اليد، ويذكر أنه يوجد في إحدى هذه النسخ -في آخر ورقةٍ منها- عبارة: «تم الانتهاء من نسخ هذا المصحف في غرة صفر الخير من عام ثمانين ومائتين بعد الألف» أو كلامًا قريبًا من ذلك.

وممَّا يؤلم أن بعض الباحثين سطا على ذلك المصحف؛ بدعوى إصلاحه وتصويره ثم إعادته، ولم يعد حتى الآن.

ويوجد بمسجد القرية أربعة فوانيس، و(إتريك بتروماكس)، وكلاهما وقوده (الكيروسين) المعروف بـ(القاز).

وبجوار المسجد (مطاهر) تُملأ بالدلو من البئر الملاصقة للمسجد، ولايزال يتذكر المرات الكثيرة التي كان يُذاد فيها عن الوضوء من هذه المطاهر؛ بدعوى صغر سنه، وعبثه بالماء.

كان صاحبنا يقضي وقتًا لذيذًا في جنبات هذا المسجد؛ خاصةً أيَّام رمضان، حين يلازم المسجد بعد صلاة العصر؛ في انتظار (السَّمبوسة والشربة)، و(أذان المغرب)، و(أجر الصائم) على حسب الترتيب الطفولي للمقصد من الصيام.

ليل تهامة الرمضاني لا يوصف، اجتماع العائلة الصغيرة، ومائدة الإفطار، وما بعد الإفطار، برنامج (حكايات أم حديجان في ليالي رمضان)، اجتماع أهل القرية في المسجد لقراءة جزءٍ من القرآن (بالدور)، ومن لا يقرأ يستمع.

وممَّا يتلذَّذ باجتراره: بعض الأبيات التي كان يسمعها من إمام المسجد، ويردد بفخرٍ أنها لبعض علماء الحفاظية:

أصوت حادٍ قد سجا   باليعملات[1] أدلجا

(1) اليعملات: الإبل.

يفــلـي الفـــــلا بســـيره — فــي جنــح ليـــلٍ قـــد سجـا
فـــي روضـــــــةٍ أريضـــةٍ — بهـــا الشـــــذا تأرّجـــا
حــــــل بهــــا عصـــابةٌ — يضــاهئـــون الســــرجـا
صـــــارت بهـــم أيامهـــم — بالاعتـــــــدال سجســـجـا

كانت هذه الحكايات وأمثالها الذكريات هي ما يقتاته؛ ليخفف عن نفسه ملل الطريق، جميعها مرت كشريطٍ (سينمائي).

انقطعت هذه الذكريات اللذيذة، حين أمره والده أن يساعد أهله في إنزال (العفش)؛ ليدخل صاحبنا – ابتداءً من هذه اللحظة – إلى حياة (سرويةٍ) مفعمةٍ بالحياة والأمل والألم. .

***

مقتطفات من أفكاره وخواطره المدونة

مقتطفات من أفكاره وخواطره المدونة

الترمومتر:

لا تجعل من نفسك مقياسًا للحق، فيكون الحق عندك هو ما أنت عليه، أو ما تستحسنه؛ فالحق أوسع منك ومن استحسانك[1].

مدار الفقه السياسي:

مدار الفقه السياسي على التقدير الشرعي للمصالح والمفاسد، فأرى أن يخفف البعض من عبارات القطع والتخوين للغير، فما تنكره اليوم قد تراه غدًا[2].

جمال الاعتذار:

لا تتردد في الاعتذار إن كان ثمة ما يوجبه، فالتقاعس عنه إما خور لا يليق، أو كِبْرٌ زائف، ولا يمحو الزلة في حق الآخرين الا الاعتذار لهم[3].

---

(1) فكر وسمر، ص(41).

(2) فكر وسمر، ص(43).

(3) فكر وسمر، ص(48).

الأقل سوءًا:

قبل أن تحكم على تصرف أحد، أنظر ماهي الخيارات المتاحة أمامه، فقد يكون تصرفه هذا هو الخيار الأقل سوءًا بحسب تقديره، حينها تعذر، وتخفف اللوم[1].

التصنيف الساذج:

الشغف بالتصنيف يغري به الكسل الفكري والسذاجة، فبدلًا من فحص الافكار وتقييمها يوضع الشخص في أحد الطوابير المصنَّفة، ويُمنح الوعي إجازة مرضية مفتوحة[2].

ألم الصمت:

يؤلمه جدًا أن يصمت ويسمع رأي غيره فيما قال، ويزداد الأمر سوءًا حين يلي شيئًا من المناصب العلمية والثقافية، فمخالفتك له حينئذ جرح غائر يستحق العقوبة[3].

تواضع:

بعض الطلاب يذيل مقدمة بحثه بقوله : لا أزعم بهذا أني

---

(1) فكر وسمر، ص(55).

(2) فكر وسمر، ص(59).

(3) فكر وسمر، ص(67).

أنافس الجهابذة وأن بحثي هذا قد بلغ درجة الكمال، قلت: حاشا أن نتهمك بذلك!!![1]

الفقه القاصر:

العالم الذي لا يخرج للناس ولا يخالطهم ولا يســمع اختلافهم وتباين أحوالهم ويبقى في مجتمعه المحدود: ينتج فقهًا قاصرًا، لا يستوعب إلا ذلك المجتمع الضيق[2].

أهمية التنوع في الشيوخ:

كان علماؤنــا يؤكدون على الرحلة في طلب العلم، ليس لتكثير الشــيوخ أو علو الإسناد فقط، بل لمعان منهجية وتربوية، لاتتعلم إلا بهذا التنوع[3].

منزلة التقليد:

التقليــد في الفروع يترفَّع عنه كل مــن له ذكاء وفطنة، وقدرة على تأليــف الدليل ومعرفته، وما التقليد إلا للضعفاء الجامدين الذين لا يفرقون بين الغث والسمين[4].

---

(1) فكر وسمر، ص(79).

(2) فكر وسمر، ص(102).

(3) فكر وسمر، ص(102).

(4) فكر وسمر، ص(108).

الثبات على الجهل:

امتدح ثبـات صاحبه على أفكاره القابلة للنقاش، وأنه لم يغيرها مـذ عرفـه، رغم تغير الآخريـن، قلت له: وما يدريـك، لعله الثبات على الجهل[1]؟

الصدر الأول أفقه من غيرهم:

الصـدر الأول مـن الصحابـة والتابعيـن كانـوا أفقـه ممن جاء بعدهم وأقرب إلى روح التشريع، واختبر ذلك بمطالعة كلامهم عن قضايا المرأة والأدب والفن[2]!!!

المنهج أبقى من الأشخاص:

التسـليم بخطـأ الأفراد، وإن كانـوا قدوات وأعلامًا، مع خشـية اهتـزاز صورتهـم، خيـر مـن تحميـل الشـرع مقـولات لا تمثلـه، فالمنهج أولى وأبقى[3].

مهمة الباحث:

البحـث العلمـي ليس مجـرد نقل واسـتقصاء لـلآراء، بل هو

(1) فكر وسمر، ص(116).

(2) فكر وسمر، ص(146).

(3) فكر وسمر، ص(167).

إضافـة، وابتـكار، وإعادة تشـكيل، وتصحيح مفاهيـم، وبهذا يدفع البحث الحياة قُدُمًا، ويحل معضلات العصر[1].

لقد حجروا واسعًا:

عجبًـا للبعـض يعلمـون أن هـذا الديـن وَسِـعَ بتسـامحه بِـرَّ المشـركين، ومصاهـرة أهل الكتاب، ويضيقـون ذرعًا بإخوانهم في الملة ممن لا يوافقهم في اجتهاد أو رأي[2]!!!

طفولة علمية:

التعصب لإنسـان بعينه، ونصرتـه في كل موقف، طفولة علمية وفكريـة لا تليق، ومرتبة ضحلة يتبرأ منها ذوو العقول المسـتنيرة بالدليل والبرهان [3].

***

---

(1) فكر وسمر، ص(167).

(2) فكر وسمر، ص(189).

(3) فكر وسمر، ص(206 - 207).

تم بحمد الله

المراجع

أولًا: كتب للمؤلف:

1- رحلة الثلاثين عامًا، زاهر الألمعي، ط5، دار الانتشار، بيروت، 2018م.

2- مراثي الألمعي، زاهر الألمعي، ط2، دار الانتشار، بيروت، 2020م.

ثانيًا: كتب للدكتور الجرعي:

1- أحكام الجوار في الفقه الإسلامي، عبدالرحمن بن أحمد الجرعي، دار الأندلس الخضراء، جدة، ط1، (1995م).

2- أحكام البحر في الفقه الإسلامي، عبدالرحمن أحمد الجرعي، دار الأندلس الخضراء، جدة، ط1، (2000م).

3- من فقه الداعية، د. عبدالرحمن بن أحمد الجرعي، ط2، دار ابن حزم بيروت، (2007م).

4- كلمات في منهجية طلب العلم، د. عبدالرحمن أحمد الجرعي، ط2، دار ابن حزم، بيروت، (2007م).

5- الموسوعة الميسرة في فقه القضايا المعاصرة، الفقه الطبي، د. عبدالرحمن الجرعي، وزميليه، مركز التميز البحثي بجامعة الإمام، (2015م).

6- الفتاوى الطبية المعاصرة، د. عبدالرحمن أحمد الجرعي، ط1، مؤسسة الريان، بيروت، (2006م).

7- من الفصيح الألمعي، أ. د/ عبدالرحمن أحمد الجرعي، ط1، (2010م).

8- شذرات سيرية، عبدالرحمن الجرعي، ط1، نادي أبها الأدبي، (2016م).

9- فِكَرٌ وسَمَر، عبدالرحمن الجرعي، ط1، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، عام (2018م).

10- أبحاث معاصرة في الفقه الطبي، أ. د/ عبدالرحمن الجرعي، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بالكويت، الإصدار 192، عام (2020م).

11- المعلامة والجد، أ. د/ عبد الرحمن الجرعي، كتاب معد للنشر.

ثالثًا: مراجع أخرى:

1- قريبًا منهم، إبراهيم مضواح الألمعي، ط1، دار الانتشار، بيروت (2015م).

2- المجالس والمنتديات الثقافية في منطقة عسير، أ.د. صالح أبو عراد، نادي أبها الأدبي، 2016م.

3- صحيفة الوطن السعودية، بتاريخ 20/ 6/ 1438هـ.

4- موقع مداد على الشبكة: https: //midad. com /article

(8 نوفمبر 2007م).

5- موقع الحوار اليوم على الشبكة: http: //www. alhiwartoday. net،

(26 مارس 2012م).